العدد ٢٢١
الاحد ٢ فبراير ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 221
Cairo 2 February 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

معالي بهي الدين بركات بك

(انظر صفحة ٥)





كلارا بو



كولين مور

نجمان ساطعان يخلبان الابصار والعقول

كلمة المحرّر

أحي حياتك



عال ومثلٌ سام : هذا ما يضربه لنا أحمد حسنين بك ومحمد صدقي مثالاً يحتذى ... حب السلامة يضني الجسم ويقتل العقل ، وأما روح الاقتحام والاقدام فيحيي

وليست هذه الحضارة الغربية التي مدت أصولها الى جميع نواحي الحياة إلا وليدة هذه الجرأة على الحياة

وما هي الحياة وما لذتها وما الغرض منها ان لم يكن استمتاعاً بكل مظاهرها ، استمتاعاً يروض النفس والعقل بتغذيتهما بما يشبع من مطامعهما الادبية الراقية فتسكن فينا غريزة الحيوان أو تكبت وتنبت البذرة الالهية نباتاً يجعلنا أهلاً لأن نتبوأ مكاننا في مصاف الشعوب الحية

إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً . هذه هي الآية الذهبية التي تشحذ فينا حب الحياة فتجعلنا خالدين

اعمل لدنياك. اعمل للحياة . املأ حياتك من كل جوانبها تعش عمرين ، عمر على هذه الارض كله سرور وغبطة وعمر آخر بالذكرى تتركها لأهلك ولقومك وهذا هو الخلود

خذ الحياة بقوة . هذه هي الطريق الى السعادة أيها الشاب . ودع الموتى تدفن موتاها . دع الفخر بالماضي ولا تأخذ منه إلا ذكرى تجعلك تأتي بما لم يأت به الاولون فالقول : « كان أبي » معناه : « اني أنا الابن لا أساوي شيئاً »

ان في الاقدام على التعرف بكل ما تهيئه لنا الطبيعة من كنوز وفي مجاهدة كل خطر يقف في سبيل الاستطلاع لفوزاً للنفس يقويها كما تقوي الرياضة البدنية الجسد . وهذا هو المتاع بالحياة

يقول الافرنج في أمثالهم « احي حياتك » . ومعنى ذلك في العربية تمتع بالحياة من كل ناحية . ومعنى الاستمتاع بالحياة في لغة الحضارة هو الأخذ بأسباب الرقي النفسي واقتحام الاخطار واحتقار الموت في سبيل ذلك

ان خوف الموت وما بعد الموت مثبط للهمم فاطرح الموت ولا تذكره وخذ حياتك بيدك جاداً أو لاعباً ، متعلماً أو معلماً ، فليس من شيء له قيمة في هذه الدنيا الا الحياة . فهل تهمل هذا الميراث الذي نقله اليك الملايين من الاجيال في الكسل والخمول وهل تخبئه كنزاً في الارض لا يثمر أو تزرعه وتنميه فتخدم نفسك ويباركك الآتون بعدك

فالحياة لقية وجدها الكون بعد ملايين عديدة من الموت بل جوهرة نادرة في كثبان من الرمل . لان الاصل في الكون انه كان ميتاً ثم طرأت عليه نعمة الحياة فهل نهمل الترحيب بالضيف الجديد الشاب الجميل

بل الحياة شعلة عليك أن تحملها بيد عالية وتنقلها الى غيرك وقد ازداد لمعانها واحمر أوارها

ولن تقوم بالواجب نحو نفسك وبلدك اذا أنت لم تأخذ الحياة فتكسبها نوراً وجمالاً بالعمل الطيب والخدمة الصالحة

وليكن لك في احمد بك حسنين خير قدوة

هذا رجل يعيش في قصور الملوك . ولكنه رجل أراد أن يحيي الحياة كلها . فراد الصحراء وتعرض للاخطار فعاد وقد أضاف الى نعيم الترف نعيم المخاطرة

ثم أبت عليه محبته للحياة أن ينام فأتقن تعلم الطيران في السر لا ليعلن عن نفسه بل ليرضي نفسه وها هو يطير مزدرياً الخطر والموت

وخذ محمد صدقي الطيار الشاب مثالاً تتعلم منه ضبط النفس وصدق العزيمة . ذلك ان الرجلين أحبا الحياة بمعناها الصحيح

فخذ أيها القارىء أخذهما في الحياة . خذ الحياة بقوة . واعمل لها كأنك تعيش أبداً

المحرر

أهم محتويات هلال فبراير

آراء في العلم والتعليم

حديث جليل لمعالي بهي الدين بك بركات أدلى فيه بآرائه السديدة عن أهم ما يشغل الاذهان في الوقت الحاضر وهو مشكلة التعليم وأحسن الطرق التي ينبغي اتهاجها في تحصيل العلم بقلم الاستاذ كريم ثابت

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

أجوبة ثلاثة من مشاهير مصر عن هذا الموضوع الفريد في بابه ، وهم : توفيق دوس باشا ، والآنسة مي ، والدكتور فريد رفاعي . فاذا قرأته اقتبست منه فوائد اجتماعية وأدبية عالية

عقلية المرأة وعقلية الرجل

بحث نفيس بقلم الاستاذ الدكتور منصور فهمي

ماذا رأيت في الولايات المتحدة

معلومات اجتماعية واقتصادية هامة عن الولايات المتحدة لصاحب السعادة محمود سامي باشا وزير مصر المفوض في وشنطن سابقاً

بلاد الزلازل والبراكين

وصف رائع للفواجع التي حدثت في بلاد اليابان في السنين الاخيرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

رب السيف والقلم : محمود سامي البارودي باشا

مضى الآن على وفاة شاعر مصر العظيم محمود سامي باشا البارودي خمسة وعشرون عاماً ، فرأينا أن نتحف قراء الهلال بمقال شائق حوى كثيراً من المعلومات التاريخية والادبية عنه بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

العمران في الاصقاع القطبية

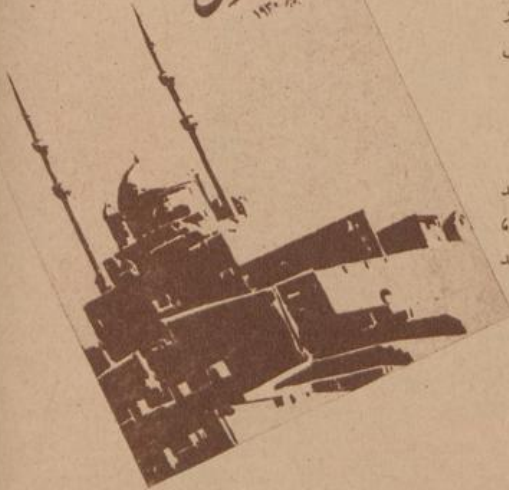
مقال جغرافي عمراني للسير هيوبرت ولكنز الرحالة المعروف

قوة التقليد

بحث نفسي جليل في التقليد وايضاح بعض قوانينه النفسية والاجتماعية ، بقلم الاستاذ جميل صليبا

هل يمنع المريض من الزواج

بحث طبي اجتماعي يكشف عن سر سعادة الزوجين وهناء الاسرة



مسألة المسائل او البقاء بعد الموت

ليس ثمة موضوع يهم الكبير والصغير والعالم والجاهل مثل ما يهمهم الخلود والبقاء بعد الموت ، وقد تناول الاستاذ نجيب شاهين هذا الموضوع بالبحث فاجاد فيه احسن اجادة

الرجل البكر

قصة رشيقة ممتعة للكاتب الفرنسي مارسيل بريفو تلخيص وتعليق الاستاذ احمد الصاوي محمد

المستقبل زاهر امام الانسانية

مقالان اجتماعيان خطيران للبروفسور ارثر طمسن ، والسير اوليفر لودج

الرحلات الاكتشافية الى الاقطار المجهولة

تحتوي هذه المقالة الشائقة على معلومات قيمة عن الروايات السينمائية العلمية ، بقلم السيد حسن جمعه

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والبحوث الطريفة

(أبواب الهلال) سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة

بهى الدين بركات بك وقوة التفكير

رأى وزير المعارف الجديد فى ذكاء الطالب المصرى

إثر انتخاب الفقيد العظيم المغفور له سعد زغلول باشا عضواً في الجمعية التشريعية طلب دولته الى المعية السنية تحديد موعد يستطيع فيه مقابلة سمو الخديوي السابق فحددته له ، ولكن حدث في اليوم المضروب لهذه المقابلة أن استيقظ رحمه الله وهو يشعر بألم في إحدى رجليه من جراء السكر الذي كان مصاباً به فدعا إليه الدكتور ملتن لعيادته فلما انتهى من فحصه قال له : ان حالته تقتضي ملازمة الفراش أياماً ريثما تسكن ثائرة العوارض الظاهرة في رجله، فقال له سعد باشا: اذا كان الامر كذلك فانني أعود من سراي القبة الى المنزل رأساً وأعمل بمشورتك، فقال له الطبيب الشهير: إنني آسف ياباشا على أن أمنعك اليوم عن الخروج بتاتاً، فقال الزعيم الاكبر: ولكن لابدّ لي من الذهاب الى السراي وقد تحددت المقابلة ، فقال الدكتور ملتن : من المحال أن أدع سعادتك تغادر فراشك وأنت على هذه الحال ، فقال سعد باشا: اذا تخلفت عن هذه المقابلة فانهم سيحملون تخلفي على محمل يختلف عن المانع الحقيقي ، فقال الطبيب: ليذهبوا في تأويل ذلك كما يريدون ولكن أنا أرى أن صحتكم مهددة بخطر عظيم ولا يسعني أن أتحمل مسئولية خروجكم اليوم ، فلم يرَ سعد باشا مندوحة عن اتباع نصيحته فخاطب سراي القبة معتذراً عن الحضور في الموعد المحدد له إذعاناً لمشورة طبيبه

وعلم معالي الاستاذ محمد بهي الدين بركات بك بالانحراف الذي طرأ على صحة خاله الكبير فأسرع الى عيادته للاستفسار عن حاله ، وبعد ما تبادلا التحية والعبارات المألوفة في تلك الحالة دار الحديث بينهما على أمور شتى كانت تشغل الرأي العام يومئذ ثم استطرد سعد باشا الى الكلام عن مسألة وكيلي الجمعية التشريعية وهل يتقدم الوكيل المعين على الوكيل المنتخب أم يتقدم هذا على ذاك ، وكان رحمه الله قد بدأ يفكر في هذا



معالي بهي الدين بركات بك

الموضوع توطئة لمكاشفة الجمعية به كما فعل فيما بعد على نحو ما يعلم القراء ، فقال له الاستاذ بهي الدين بك: إنه لايعرف سوابق تؤيد إحدى النظريتين ولكنه يظن أن الوكيل المعين هو الذي يتقدم على الوكيل المنتخب ، فناقشه سعد باشا في هذا الرأي ثم تناول حديثهما أموراً أخرى ، وانصرف بهي الدين بك بعد ذلك من حضرة خاله العظيم وهو يجهل الغرض الذي من أجله طرق سعد باشا موضوع الوكيلين ، ولكنه كان كلما تردد عليه يسمعه يبحث في هذا الموضوع مع زائريه وظلت الحالة سائرة على هذا المنوال طول المدة التي قضاها دولته طريح الفراش

ولما تحسنت صحة سعد باشا وغادر فراشه كانت الجمعية التشريعية على أهبة الاجتماع فأثار رحمه الله مسألة الوكيلين مناديا بوجوب تقديم الوكيل المنتخب على الوكيل المعين بصرف النظر عن كل اعتبار شخصي وفي اليوم المحدد لطرح هذه المسألة على بساط البحث في الجمعية توجه بهي الدين بك الى قاعة الجلسة وجلس في شرفة الزائرين فاذا بخاله الخالد الذكر يخطب ساعتين كاملتين في الموضوع الذي ناقشه فيه مدلياً بالآراء والاعتبارات التي تعزز نظريته وكان من نتيجة تلك الخطبة التاريخية ان قررت الأغلبية المبدأ الذي نادى به سعد باشا ، فكان لهذا الحادث وقع عظيم في نفس بهي الدين بركات بك الذي لم يكن قد تجاوز يومئذ الرابعة والعشرين من عمره فأدرك ما للتفكير من قوة اذا كان مقروناً بالذكاء والعلم اللازمين له ، ولذلك لا تراه الآن يبت في مسألة من المسائل قبل أن يقلبها على جميع وجوهها ويحيط بها من جميع نواحيها

وعلى ذكر الذكاء نروي هنا ان وزير المعارف الجديد كان جالساً من أيام في أحد المجالس فتكلم بعض الحاضرين عن ذكاء الطالب المصري واجتهاده ونسبتهما الى ذكاء واجتهاد الطالب الأوربي فخاض معاليه الحديث في هذا الموضوع ودافع عن الطالب المصري دفاعاً مجيداً منوهاً بذكائه وتوقد

(البقية على صفحة ٣٧)

الأمير الرياضي الطيار

الامير عباس حليم واستقباله للطيار صدقي

كان سمو الامير عباس حليم المعروف بالامير الرياضي في مقدمة العظماء الذين خفوا الى مطار هليوبوليس يوم الاحد الماضي للاشتراك في استقبال الطيار المصري المقدام محمد صدقي وقد دخل سموه المطار محوطاً بمؤسسي نادي الطيران المصري الجديد وكان لابساً معطفاً من المعاطف الشتوية التي تشبه عن بعد المعاطف التي يلبسها الطيارون في أثناء طيرانهم. والقراء يعرفون ان سموه يميل دائماً في اختيار أزياء ملابسه وألوانها الى الملابس الرياضية « السبورت » مخالفاً بذلك التقاليد التي جرى عليها الامراء الشرقيون حتى الآن وكان يحمل عصا صغيرة من الخيزران لا تحليها « قبضة » من الذهب أو من الفضة ولا يزيد طولها عن خمسين سنتيمتراً فكانت أشبه شيء بالعصي التي يحملها الضباط المصريون والتي تحتم اللوائح العسكرية ألا يكون طولها اكثر من ستين سنتيمتراً لكيلا يتكىء عليها الضابط في أثناء مشيه فيفقد كثيراً من نشاطه ومرونته

ولما هبط الطيار صدقي بطيارته على الارض في البقعة المخصصة لنزوله نهض كبار المستقبلين وفي مقدمتهم مندوب جلالة الملك والأمير عباس حليم ودولة النحاس باشا ووقفوا بشكل نصف دائرة ينتظرون وصول الطيار اليهم ليحيوه ويهنئوه بنتيجة رحلته الشاقة وبعد قليل أقبل أحد الوزراء وكان قد سمع عند دخوله السرادق ان الطيار وصل فلما بلغ المكان الذي كان كبار المستقبلين ينتظرون فيه كان الامير عباس حليم يحادث وزير ألمانيا المفوض في تلك اللحظة فحسب الوزير من شكل معطفه ولونه أنه الطيار صدقي فقال للغرابلي باشا مستفسراً « هو حضرته ؟ ؟ ... » ولم يتم عبارته لأن الامير التفت الى مصدر الصوت فأدرك الوزير حالاً الالتباس الذي وقع فيه وأبدى أسفه لسموه . أما الامير الرياضي فأغرق في الضحك وقال : « برده معاليك ماغلطش كثير لأنني تعلمت الطيران في أثناء الحرب العظمى وطرت أكثر من مرة »

وهنا أخذ الامير عباس حليم يشرح لوزير ألمانيا المفوض باللغة الالمانية كيف تعلم الطيران والظروف التي أحاطت به يومئذ وبينما هو يتجاذب أطراف الحديث معه « كبست » الجماهير بشدة على كبار المستقبلين فالتفت الامير الرياضي الى الوزير المفوض وقال له باسماً: « ان طولك ياسعادة الوزير سينفعك الآن » فقال الوزير المفوض ضاحكاً: « أجل فستكون هذه أول مرة ينفعني فيها »



الامير عباس حليم رئيس نادي الطيران المصري وحوله أعضاء هذا النادي في حفلة استقبال الطيار صدقي بمطار مصر الجديدة

أما الجماهير فمضت في « كبسها » وعبثاً حاول ضباط البوليس أن يبعدوها عن الامير والوزراء والوزير الألماني المفوض فتقدم عندئذ « نصير » بطل مصر في الالعاب الأولمبية وأراد أن يشق طريقاً للامير الرياضي في وسط ذلك الزحام الهائل فمنعه سموه ضاحكاً وقال له بصوته المسموع: « خلي[illegible] تنبسطزيهم . . . م على حق ان يفرحوا هذا الفرح فيجب أن نشجعهم على[illegible] لا ان نبرد شعورهم ... برافو صدقي »

ولما أصبح الامير عباس حليم في خارج المطار وهمَّ بركوب سيارته صعد اليها نحو عشرة من الشبان المتحمسين وأحاطوا بها من كل جوانبها فحاول بعضهم أن يقصيهم عنها فلم يرض سموه وقال لهم: « اركبوا زي ما أنتم عاوزين بس خلوني أعرف أسوق » فشكروه وهتفوا بحياته فقال سموه: « ان شاء الله تكون هذه المظاهرة مفيدة فتولد في نفوس شبابنا حب تعلم الطيران »

نهنيئاً لمصر بأميرها الرياضي النبيل

المنبر ، ولا يتصور خجلتي يومئذ الا من يستعيد من ذكريات صباه ما فعله الخجل به في مثل موقفي هذا ، على أن هـذه الغلطة الاولى أفادتني ان الخطيب الذي يخشى خيانة الذاكرة جدير بأن يستبقي ورقه بمنال من يده ليأمن عثرة كتلك العثرة

«وعلى سبيل الاستطراد أقول ان دواعي الحياة - فيما بعد - أوجبت عليّ التكلم في الجمهور مراراً متعددة فاضطررت أن أعنى بقراءة الكتب التي ذكرت فيها أصول القراءة بالصوت العالي والخطابة بأنواعها وقد اقتبست من هـذه المطالعات أشياء قد ينفع الشبان الوقوف على ملخص منها

«أما القراءة بالصوت العالي فلها مؤلفات عندهم خاصة وهي تبين لمطالعها كيف يستطيع أن يلزم حد القارىء وهو في آن معاً يؤدي بعض أداء الخطيب ، فمن شرائط الاتقان في هـذا الباب أن يكون القول ساذجاً ، وأن يمتنع معاونته بالايماء والاشارة، وأن لا يتعدى الجهر ما يفي بالتبليغ من غير التجاء الى النبرات التي لا تقتضيها أمانة الأداء من رجل يسمع جمهوره كلام غيره

« وقد أدخلوا في باب القراءة بالصوت العالي انشاد الشعر ان كان صاحبه هو الذي ينشده فقالوا :

« انه يتحتم عليه إلقاء منظومه بحشمة لا تدع أثراً يعلق بأذهان السامعين من جهة ازدهائه بكلامه وتعمده أن يقع من الناس موقعاً مبالغاً فيه، ولهذا قرروا ألا يقول الشاعر شعره إلا وصحيفته في يده. أما اذا تولى غيره - من ممثل أو نحوه - انشاد منظومه فله أن يتفنن في القائه ما يشاء ، وتعليلهم لهذا الشرط هو أن الشاعر الذي يسمو بفكره الى أوج الخيال أو يغوص به على درر المعاني في أبعد مظنانها ويخلق لذلك لغة موسيقية مزدانة بأفانين الحلي لا يصدق مع نفسه اذا هو نزل بها الى التماس إعجاب من الجمهور أو مظاهرة بما يقدر له أنه بعيد عن التماسه من الترضيات التي لا تتصل بلباب الفن

«هذا من جهة القراءة بالصوت العالي،

وقبل أن أختم كلمتي فيما يسرني أن اذكر لكم ان صديقي العالم الفاضل الاستاذ مصطفى بك الدمياطي المحامي الشرعي قد أخرج لأول مرة في اللغة العربية كتاباً جمع فيه أشتاتاً من أصول الالقاء مأخوذاً بعضها عن كتب الفرنجة وبعضها عن كتب العرب أو مصطلحاتهم التي وصلت الينا من طريق الحرص على قراءة القرآن وتجويده

« وأما من جهة الخطب فقد تبينت ان الطريقة التي ابتدعها في مصر أعاظم المتكلمين في الجماهير وعلى رأسهم المغفور له سعد زغلول



محمد افندي الهراوي

باشا طريقة جاءت بوحي الفطرة موافقة لأكثر الامور المطلوبة التي يتسنى معها الاخذ بمجامع القلوب ، سوى ان المجيدين حق الاجادة لا يزال عـددهم قليلاً بالنسبة الى ما تقتضيه النهضة الحالية . وعلى كل حال يلمح بوجـه عام أن خطباءنا يكثرون من الاشارات والايماءات ، قلما يراعون التنويع في الصوت فلا يكاد السامع أحياناً يفرق بين الخطيب والممثل . وجانب اللغة في الغالب مهضوم إذ تتخلل الكلام ركاكات وألفاظ عامية حتى في أجـد المواقف ، ولعل الآفة الكبرى في خطب هـذه الايام انها تكون مرتجلة فيفقد الموضوع ، وتكثر الاعادات والتكرارات ، ويخرج السامعون بمحصل قليل أو من غير محصل مما سمعوه . فلو عنيت المدارس بتعليم أصول الخطابة المحكمة مبنى ومعنى والقاء وايماء وتقديراً للكلام على قدر مواقفـه المختلفة لم يمض زمن طويل حتى يقوم في مصر خطباء يستطيعون بذلاقة اللسان الطبيعية عنـدهم وبقوة البيان أن يضارعوا أفصح الخطباء في الامم الاخرى »

الشاعر الشعبي

محمد افندى الهراوى

أدق وصف يوصف به الشاعر المعروف محمد افندي الهراوي أنه « شاعر شعبي » أي أنه دائماً يظفر في المحافل العامة بهتاف الجمهور وتصفيقه ، والسبب في ذلك - على ما نظن - سهولة لفظه وصفاء ديباجته وخلو شعره من الغموض والاغراب

ينظم الشعر في الطريق ، وعلى مشرب القهوة ، وفي الديوان ، إن وجد من وقته متسعاً ، وعلى السرير في هجعة الليل واغفاءة الفجر ، فاذا ما أتم نظم القصيدة راح يهمهم بها بصوت أجش ، ويحس جليسـه بذلك حين يراه يشعل السيجارة بعـد السيجارة مفرطاً في التدخين منصرفاً عن الجلساء ، وأحب شيء الى نفسه بعد نظم القصيدة أن يجلس الى شاعر أو أديب ينشده ما نظم في غير اعتداد بالنفس أو زهو ببنات أفكاره فاذا رأى صديقه أن يعدل في بعض أبياته أسرع الى قلمه الصغير فرحاً مغتبطاً وخط به ما يرى الصديق من التغيير والتحوير ، وقد تفرد من بين شعراء العربية بالاجادة والتوفيق في نظم « شعر الاطفال » حتى أصبح أمير هذا الضرب من البيان السهل الرقيق

فاذا تقدم الى منصة الخطابة مشى إليها في وقار وتؤدة ، ثم يقف متطلعاً الى الجمهور هنيهة ، يدور في جوانب الحفل بعينيه من خلال نظارته كمن يبحث عن انسان توارى عنه بين الجموع ، ويبدأ في القاء قصيدته بصوت هادىء خافت ثم يتـدرج في رفع

(البقية على صفحة ٣٤)

شعراؤنا فى مواقفهم الحرجة

ما هى اللحظات الرهيبة التى مرت بشعرائنا فى المحافل العامة ؟

شاعر القطرين

خليل بك مطران

يمتاز شاعر القطرين من بين شعراء العصر بوقفتـه الهادئة المتزنة على منصة الخطابة ، كما ينفرد بدقة تصويره لمعاني الحيـاة في شعره المحكم الرصين ، وهو لا يستعين في القاء شعره على الناس بكثرة الاشارات والحركات ، ولا يجهر بالقول إلا حيث يجب الجهر به

يسير الى منصة الخطابة بخطى متواضعة ثابتة لا مزهواً ولا شامخاً ، هادىء الطبع ، يقظ الجنان ، ينبعث نور اليقين والتثبت من عينيه الصغيرتين حين يجيلهما في الحفل يمنة ويسرة من خلال نظارته ، ثم يبدأ في القاء قصيدته أو خطبته مرسلا صوته على سجيته بغير تعمل أو تكلف فيقع على قلوب سامعيه عذباً شجياً . وخطب شاعر القطرين وقصائده سجل حافل بحوادث هذا الجيل الجسام ، وهو الذي توفق ـ مع القليل من شعرائنا ـ الى تصوير حياتنـا العامة وشخصياتنا البارزة تصويراً يشهد لصاحبه بالتفوق والبراعة

قصدت اليه بدار النقابة الزراعية العامة حيث يضطلع بمهامها المختلفة ، واستقبلني بما عهده فيه عارفوه من أدب جم وتواضع كريم ، وألفيت بجانبه شيخاً معمما يقرأ عليه قصائد من شعره ، ونظرت الى مكتبه فاذا أصول مخطوطة وقطع من صحف يومية وأسبوعية تحوي الشيء الكثير من منظومه وعلمت منه أنه يهيىء ديوانه « في ظلال الاهرام » للطبع . وانك لتشفق على شاعر القطرين حين تجده يضطلع بهذه الأعمال الاقتصادية الجمة ثم لا يدع لنفسه قسطاً من الراحة والدعة فيواصل العمل والكدح



خليل بك مطران

طول يومه وشطراً كبيراً من ليله في عمل النقابة وإعداد الديوان وقضاء مصالح قاصديه

ولقد كانت سـاعة حافلة بشتى صور الحياة ومعانيها تلك التي قضيتها بجانب شاعر القطرين اسمع لحديثه ! ! واذا قلت أسمع لحديثه فأنا اريد انني اسمع العلم والأدب والحكمة بأسلوب متواضع وعبارة لا زهو فيها ولا صلف ، ذلك لأنه أحد أولئك القلائل الذين عرفوا أن الشعر والأدب قوامهما العلم الصحيح والتجاريب المحققة قبل أن يكون قوامهما الخيـال وقراءة سطور الهواء ، أي انه من الشعراء اصحاب المذاهب الخالدة والنظريات الصحيحة وممن يقولون بأن الشعر « هو الحقيقة التي تظللها أجنحة الخيال »

قلت له : وشاعر القطرين ـ أية ساعة حرجة مرَّت به في حياته الحافلة ؟ . .

فنظر اليَّ من خلال نظراته وأمرَّ يده على جبينه ثم قال :

« لم أكن إذ ذاك « شاعر القطرين » كما يأبى عليكم كرمكم إلا أن تشرفوني بهذا اللقب ، بل كنت طالباً صغيراً ، وكانت هذه الساعة الحرجة وأنا بالسنة الثالثة أتقن اللغة العربية بالفطرة أكثر مما أتقنها بالعلم ، وكان عميـد المدرسـة قد قرر مجاراة الجامعة الاميركية في إقامة حفلات خطابية يتبارى فيها الطلاب ، وفي إحدى هذه الحفلات كان من نصيبي أن أتـكلم ، فهيأت خطبة موضوعها « الصبر » وجمعت لها كثيراً مما قاله العرب وغيرهم في هذه الفضيلة ، واستعنت بأساتذتي على تقويم ما أعددته ، واستظهرت تلك الخطبة استظهاراً تاماً ، فلما كان موعد إلقائها صعدت المنبر وعلى صدري الأوسمة التي كنت أتباهى باحرازها ، وأخذت ألقي الكلام متفاصحاً ، مكثراً من الاشارات ! ! فبينا أنا أجهر بالقول وأشتد فيه إذ خانتني الذاكرة فوقفت ! ! ولم يكن عندي من المادة ما أستطيع أن أستعيض به عما نسيت ، وزاد حرج موقفي انني لم أكن محضراً معي الاصول المخطوطة لأستعين بها . فارتج عليَّ ارتاجاً تاماً ، وتعذر عليَّ النبس بكلمة واحدة ، فنظر اليَّ الرئيس من مكانه وقال لي ـ باشفاق أوجع من الزراية ـ : تفضل انزل ، فانحدرت عن المنبر ، وانحدرت الدموع من عيني ، وكأن الأوسمة قد تأثرت بما نفسي فلم « توسوس » وأنا عائد كما كانت توسوس وأنا صاعد الى

الموسيقى والغنـــاء فى مصر

تطور الموسيقى فى مصر بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين بمناسبة افتتاح معهد الموسيقى الشرقى

كان قدماء المصريين يغنون ويعزفون على الآلات، ولم تخل مصر يوماً ما من أول قرون التاريخ الى عصرها الحالي من روح موسيقية تهز كل فؤاد . فالمراكبي في زورقه والجمال على جمله والصبي الشارد في طريقه والفلاح في حقله والعمال في عملهم . . والغلمان والبنات وهم يحملون أدوات البناء الى البنائين . .

كل أولئك يستعينون بالغناء على تخفيف مشاق العمل والتحمس والنشاط

أما الآلات الموسيقية فما زالت في أيامنا كما كانت في أوائل القرن الماضي الكمنجة والعود والقانون والناي والرق

وهناك آلات أخرى جارت عليها الأيام فأخذت في دور الاندثار وكان لها في مواكب مصر وافراحها في القرن الماضي القدح المعلى وهي الطبل البلدي والطبل الشامي والنقاقير

وكانت الموسيقى في أول عهدها مقصورة على التواشيح القديمة والادوار العربية فلما كان المرحوم عبده افندي الحمولي وسافر في معية الخديوي اسماعيل الى الاستانة اقتبس من الموسيقى التركية أشياء عديدة ومزجها بالموسيقى المصرية وهكذا عزفت الالات الموسيقية في مصر البشارف التركية . والادوار الشرقية التي لم تكن تعرفها من قبل

وفي السنين الاخيرة ظهر المرحوم الشيخ سيد درويش فأدخل في الموسيقى العربية روحاً غربية ومزج ما في موسيقى الشرق من فتور وضعف بما في موسيقى الغرب من عنف وقوة وكانت تلك خطوة كبيرة تطورت بها الموسيقى الشرقية

ولا تخلو شوارع القاهرة من موسيقى وان كان لا يجوز لنا أن ندعو العازفين عليها موسيقيين فانهم طائفة معروفة يمتازون بتفننهم في أن يجمعوا في بدلهم الرسمية كل الالوان التي تنافي الذوق السليم ولا يرتاح اليها البصر . . كما يحاولون أن يجمعوا في آلاتهم كل الاصوات المزعجة التي تتصدع منها الاذان

ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور الموسيقيين والآلات الموسيقية في مصر





في أعلى : مغنية من أرياف مصر

الى اليمين : جوقة غناء ومنولوجات عربية

في أسفل : تخت آلات مصري في القرن التاسع عشر





الى اليمين : موسيقى وراقص من السودان يطوفان شوارع القاهرة

الغرابلى باشا ورقة عواطفه

نجل شقيقه يتنكر بزى خادم ليقابله فى أيام الاعتقالات العسكرية

في ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٢ قبضت السلطة العسكرية على معالي محمد نجيب الغرابلي باشا ومعالي الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك ومخري عبد النور بك وراغب اسكندر بك والشيخ مصطفى القاياتي وعبد الستار الباسل بك وغيرهم واعتقلتهم في القلعة

وتم اعتقال الغرابلي باشا في طنطا حيث كان يقيم مع أسرته يومئذ فأرسل الى القاهرة بأول قطار من قطرات الصباح مع عبد الستار الباسل بك الذي اعتقل وهو بعيد عن العاصمة أيضاً

وكان نجل شقيقة الغرابلي باشا واسمه محمد عبد الرحمن الغرابلي افندي الطالب بمدرسة الهندسة إذ ذاك (والمهندس بوزارة الاشغال اليوم) يمضي اجازته الصيفية بين عائلته في طنطا ، فلما اتصل به نبأ اعتقال خاله غادرها بالقطار الذي تلى قطاره ، فقيل له عند وصوله الى المحافظة انه نقل الى القلعة مع سائر المعتقلين ، لحار في أمره إذ لم يكن معه تصريح يخوله دخول المعتقل ، فلم يكن منه إلا ان تنكر بزي خادم واتصل بخاله وهو يحمل اليه « عواميد » الأكل

ولم يمض الغرابلي باشا وزملاؤه في معتقل القلعة سوى ساعات معدودة نقلوا بعدها الى ثكنات قصر النيل وعلى أثر انتقالهم اليها أعلنت السلطة العسكرية انها تسمح لأقاربهم بزيارتهم فيها بمقتضى تصاريح خاصة تعطى لهم من مركز القيادة العامة فذهب محمد عبد الرحمن الغرابلي افندي الى ضابط المركز الانجليزي وطلب منه تصريحاً لزيارة خاله فسأله الضابط : هل هو أقرب الاقارب اليه فقال : ان للغرابلي باشا أولاداً ولكنهم لا يزالون في سن الحداثة وانه لا بد له من الاتصال به ليعرف منه ما يريد عمله بشأن القضايا التي عنده لانه ليس من الانصاف أن تضيع مصالح موكليه في



معالي نجيب الغرابلي باشا

اثناء اعتقاله ، فاقتنع الضابط بهذا الكلام وأعطاه التصريح المطلوب فكان يتردد كل يوم على خاله في الموعد المحدد للمقابلات

وفي يوم من الايام خطر لمحمد عبد الرحمن الغرابلي افندي ان يزور خاله في غير الموعد المنصوص عليه في التصريح لكي يستطيع محادثته بدون حضور المترجم أو الضابط النوبتجي فدخل القشلاق بدون ان يعترض له أحد وسار في الطابق الاول بدون ان يسأله احد ايضاً عن الجهة التي يقصد اليها ولكنه ما كاد يصل الى الجناح الذي اعتقل فيه رجال الوفد حتى استوقفه احد الحراس وسأله عن غرضه فاخبره به فقال له : ان هذا الوقت ليس موعد المقابلات فلا بدّ لك من مرافقتي الى مكتب ضابط القشلاق ، فأذعن للأمر وسار معه الى مكان الضابط المذكور فطلب اليه هذا ان يطلعه على التصريح الذي معه فابرزه له فقال له : أ[...] أنك هنا في أرض بريطانية وانك في [...] عسكرية وان القوانين التي تسري فيها [...] القوانين العرفية وانك بدخولك القشلا[ق] في غير الموعد المحدد للمقابلات قد ارتكب[ت] جريمة التجسس على قوات صاحب الجلا[لة] البريطانية ، فقال له عبد الرحمن افندي ولكنني لا أعرف القوانين العسكرية فقال له : انك ستعرفها عندما تحاكم أ[مام] مجلس عسكري وريثما تمثل امام هذا المجلس ينبغي توقيفك . وهنا أحاط به جنديان مدججان بالسلاح وقاداه الى فناء الثكنات فشاهده الغرابلي باشا من نافذة حجر[ته] تخشي على مصيره وترقرق الدمع من [...] وقال لزملائه الذين كانوا حوله : « [...] لا أبالي بما يحدث لي ولكنني لا اريد [ان] يصاب غيري بسوء من أجلي »

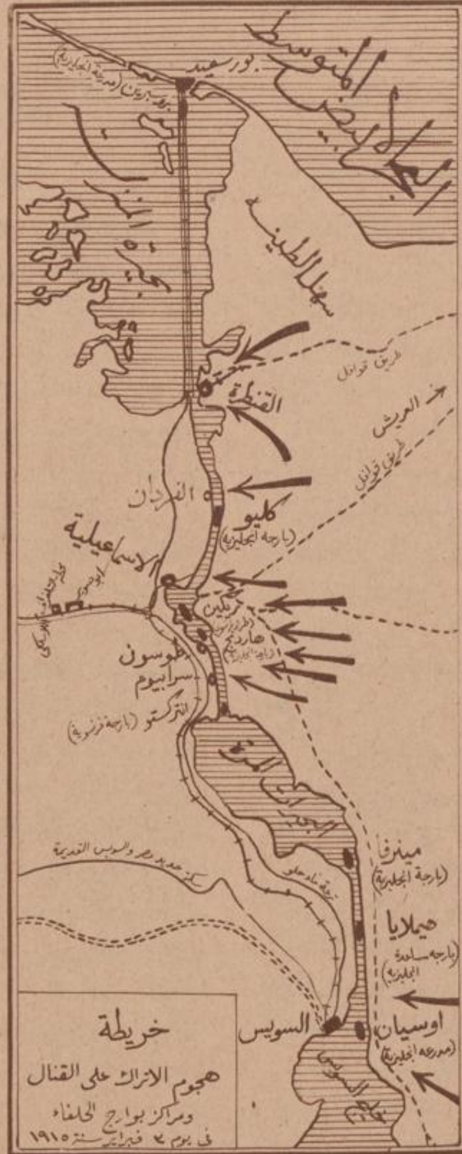
وبعد قليل دعي عبد الرحمن افندي الى مكتب الضابط مرة أخرى فسأله هذا أتعرف الدكتور « الكسندر » فقال : [...] فقال : انه معتقل مع خالك في الطابق العلوي فقال : « انك تعني الدكتور اسكندر [...] أجل انني اعرفه » فقال له : « ان الدكتور الكسندر خدم الجرحى الانجليز في الحرب وقد طلب مني الآن ان اصفح [...] فاكراماً لخاطره فقط أعفو عنك واطلق سراحك » فانصرف عبد الرحمن افندي وهو لا يصدق بنجاته ولما وصل الى الثكنات أبصر خاله مطلاً من النافذة ليطمئن على مصيره فطمأنه بمل[ء] [صوته] فقال له معاليه : « هل تجيء بكره ؟ » فقال « ايوى ! بس في الميعاد »

الدفاع فصيلة من الجند النظامي المصري وهي بطارية من مدافع أقامها في محطة «طوسون» وفصائل عديدة قوية من رجال العمل المصريين وقد كان لها الفضل الاكبر في تسهيل إتمام الخطط الحربية التي أفضت الى نجاح الدفاع ذاك النجاح الباهر الذي أثبته التاريخ على ممر الاحقاب

وفي ١٢ يناير جاءت الاخبار تروي أن الجيش التركي المعسكر في فلسطين تحت قيادة المشير موسى باشا الجركسي بدأ يزحف على القطر المصري وان فصيلة قوية منه يبلغ عددها مائتي عشر الف جندي على أقل تقدير وهي تحت قيادة الميرالاي عارف بك تعززها قوة من المدفعية الضخمة ومدفعية الميدان قوامها ست بطاريات تقدمت قلب الجيش متوغلة في صحراء سينا ووجهتها القنال .

وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر يناير بدت طلائع الجيش التركي على طول الضفة الشرقية منتشرة من السويس الى القنطرة حيث لم تكن الموانع المائية تحجزها، كما في جهة بورتسعيد، عن التقدم. لكن الاتراك بعد أن قاموا بحركات استكشاف أياماً عدة ظلوا مبتعدين عن القنال الى يوم ٢ فبراير وذلك لأنهم كانوا ينتظرون استكمال حشد قواتهم المتأخرة ولأنهم كانوا يجبون النقط الاكثر ضعفاً في خط الدفاع ليقوموا بهجومهم الاول عليها وقد ساعدهم أعداؤهم في ذلك اذ ظلوا هم أيضاً رابضين في مكامنهم لا يحركون ساكناً بل يتظاهرون بالضعف الشديد

وفي يوم الثلاثاء ٢ فبراير سنة ١٩١٥ بدأت طلائع الاتراك تتحرك محاولة أن تناوش الاعداء وتحتك بهم على سبيل التجربة تحت حماية نيران المدفعية التي كانت تطلق قنابلها في نقط متعددة وبصورة متقطعة وكان البريطانيون يتظاهرون بالضعف ولا يقابلون الهاجمين الا بركاكة . وقد حدث بعد ظهر اليوم المذكور أن هبت عاصفة رملية أثارت سحباً كثيفة من العجاج حجبت كلاً من الجيشين عن الآخر فبطل اطلاق المدافع الى



خريطة
هجوم الاتراك على القنال
ومراكز بواخر الحلفاء
في يوم ٢ فبراير سنة ١٩١٥

أن حلت ظلمات الليل البهيم محل ظلمات العثير والغبار فتراجع الاتراك برهة الى معاقلهم وتيقظ البريطانيون في مكامنهم حذراً من مفاجأة أعدائهم لأنه لم يفتهم أن هؤلاء الجنود البواسل الذين تحملوا مشقة السير في صحراء سيناء سوف لا يظلون هادئين وهم أمام هذه الواحة التي تقابلهم بجناتها التي تجري من تحتها الانهار

وقد كان حذرهم هذا في محله إذ ما كاد الاتراك يسترجعون قواهم بسد رمقهم حتى اغتنموا فرصة انسدال الظلام ليتقدموا خطوطاً عديدة متوازية زحفت في وقت واحد على نقط مختلفة فأصبحوا قبيل فجر اليوم التالي تجاه القنطرة والفردان والاسماعيلية وسيرابوم والكيلو متر ١٥٢ الذي يقابل مدينة السويس وبادروا جميع هذه المراكز بأطلاق القنابل لكنهم وجهوا معظم جهدهم الى نقطة « طوسون سيرابوم » إذ خيل لهم أنها أضعف نقط الدفاع وأصلح مكان لاقتحامهم خط القناة

وقد شوهدوا هناك منذ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ينسلون خفية فصائل فصائل الى أن تمكنوا من الوصول الى ضفة القنال واستحكموا هناك مؤقتاً وراء موانع بسيطة ثم بدأوا يلقون الادوات المجلوبة معهم لبناء كوبري بارشاد مهندسيهم وتحت حماية مدفعيتهم لكن الجنود الهندية التي كانت تقابلهم على الضفة الاخري والتي كانت ترقب حركاتهم لم تمكنهم من أي عمل مجد بل وجهت عليهم ناراً حامية أوقفت تقدمهم وخربت أشغالهم وحملتهم خسائر جسيمة واضطرتهم الى النكوص على أعقابهم بعد أن أغرقت القوارب التي كانت انزلت في المياه ودمرت ما ظل موجوداً منها معداً في البر الآخر

وبالرغم من أن الاتراك رأوا فعلاً خيبة آمالهم وأنهم قد فقدوا كل رجاء بعبور القنال من تلك الناحية فقد استحكموا على الضفة الشرقية داخل خنادق حفروها

(البقية على صفحة ٣٥)

كسبت قوة وسلطة وهي مصيبة في ذلك أي انها تكسب سلطة ولكنها سلطة خاصة بالرجل. وتفقد مقابلها أنوثتها وسلطتها الخفية الخاصة بها أوما نسميه سلطة الجنس. فاذا شاءت أن يكون لأنوثتها سلطة حقيقية وأن تكون ذا تأثير فعال وجب أن تكون تربيتها ونشاطها مختلفين كل الاختلاف عن تربية الرجل ونشاطه

كتبت مرة في إحدى رواياتي:

«كانت المرأة من قبل رقيقة والآن هي قرد مقلد. وسيجيء يوم تصير فيه امرأة»

فهذا التعبير البسيط الواضح أثر في أذهان الذين قرأوه حينئذ وفي جملتهم موسوليني. فقد كانت المرأة من قبل رقيقة الرجل واليوم في حريتها المستحدثة أصبحت قرداً يقلده. وغداً تصبح امرأة أي تعود إلى نفسها

وليس معنى هذا اني لا أحب المرأة ان تعمل كل ما يعمل الرجل. لا ريب عندي في أنها تصنعه. ولكني أتمنى لو تصنعه بطريقة أخرى. فان كل رجل مفكر يسلم معي بانه إذا صارت المرأة سياسية من الدرجة الاولى تبيت امرأة من الدرجة الثانية

ان التاريخ لا يعيد نفسه رغم ما يقولون عنه. فان المرأة لن تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب. ويوم تجد خطأها الحالي فيما تسعى اليه من السلطة تجد سبيلاً جديداً لترقية أنوثتها يختلف كل الاختلاف عما مضى

أقول هذه الاقوال وأؤيد اعتقادي لأني من أنصار المرأة. فقد ناضلت ست سنوات من منابر الانتخاب مدافعاً عن المرأة وحقوقها لأنيلها حق الانتخاب. وقد أردت لها هذا الحق كرمز لمساواتها بالرجل. ولكنها كثيراً ما تجده بلا نفع لها كما يجده الرجل فعليها أن تري الرجل طريقاً جديداً. أما الآن فلا ينفعها أقل نفع لأنها تستعمله كما يستعمله الرجل

ومن معتقدات المرأة السياسية أنها اذا ملكت زمام السلطة الكافية ألغت الحرب. ولكنها بتقليدها الرجل ومحاكاته انما تسعى الى امتلاك النوع المخطىء من السلطة. فان الرجل يسير شيئاً فشيئاً في السبيل المؤدي الى السلام ولكن بعد سير طويل شاق ولكنه لم يتعلم درسه بعد كما ستدل عليه الحرب القادمة

ان المرأة لا تسير في سبيل السلام باتباع خطوات الرجل بل في السبيل المضاد لذلك فالواجب عليها أن تتعلم السير في طريق آخر

اني اؤمن بالمرأة من طبعي واؤمن بان المستقبل لها وبانها ستهتدي في آخر الامر الى السبيل السوي. ومتى وجدت نفسها وطريقها فانها تسير حينئذ فيه وهو طريق الانسانية المشتركة تسير فيه مع زميلها الطبيعي يداً بيد ويحترم كل منهما الآخر احترام الكفء للكفء والند للند

أن يدفع بها ثمن عال لا فرق في ذلك بين أن تكون أدمغة رجال أو نساء ولا بين أن يكون أصحابها أهل نفوذ ووجاهة وثروة أو لا يكونون كذلك. وعلى كل حال لا يحق لأحد أن يمنع أحداً من العمل إذا شاء العمل

والرجل الذي لا يثق بنفوذ المرأة وقوتها في العالم انما يعترف في قلبه بأنه أدنى منها شأناً ورتبة ويخشى في سره بأن تظهر أحذق منه وأنبغ. والرجال البلداء الذين يشعرون في أعماق نفوسهم بأنهم لا يستطيعون الوقوف في سباق عادل يقام بينهم وبين المرأة يستنكرون ما يرون من تعاظم نفوذ المرأة وظهور ملكاتها. وهذا شيء يسر لأن معناه أن الرجل البليد الفهم مضطر الى العمل بشدة ومشقة وأن مقياس العمل على ارتفاع عام

ومن رأيي أن قوة المرأة ونفوذها يضعان حداً للحرب في آخر الامر وأن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقف حروب المستقبل هو أن تكون المرأة على قدم المساواة مع الرجل في الحكم

كذلك من رأيي أنه لو أخذت آراء الرجال والنساء معاً في الحرب الماضية أو لو كان نصف البرلمان من الرجال والنصف من النساء كما يجب أن يكون وكما لابد أن يكون في المستقبل لو كان ذلك كله ما وقعت تلك الحرب

وأحب ألا يكون هناك سوء فهم لسلوكي نحو حقوق النساء فأنا من أنصار المرأة ولكن ذلك لا يعني اني ضد الرجل لاني أفضل الرجال على النساء جملة ومعظم أصدقائي الاخصاء هم رجال من أصحاب الكفايات البارزة. واختباري أن الرجال ذوي الافهام هم من أنصار المرأة مثل المستر مكدونلد وزيرنا الاول

وبدلاً من أن يحاول خصوم المرأة القيام بثورة ضد قوتها الآخذة في النمو لو أنهم يحاولون الغاء ما في القانون الحالي من الشذوذ لأحسنوا عملا مثل أن يدفع الرجل الى مطلقته نفقة مدة حياتها. فان هذا القانون ظلم صارخ إذ اي انصاف هناك في أن يكره شاب أخفق زواجه على دفع معاش الى شابة قوية الجسم تعيش في الكسل بقية عمرها

أرى ان ذلك ظلم يجب قمعه الا اذا كان لها ولد منه وهذا يمنعها أن تعمل عملا منتظما تعيش منه

ولو ترك الامر لي لألغيت نفقة كل المطلقات اللواتي سنهن دون الثلاثين ولا أولاد لهن. لان كل امرأة هذا سنها تستطيع تحصيل رزقها الا اذا كانت معتوهة

وأكثر ظلما من هذا أن يكره الشاب على استمرار دفع النفقة الى مطلقته بعد أن تتزوج ثانية

ان أمام المرأة أشياء كثيرة تتعلمها ولكنها تتعلم بسرعة وسيأتي وقت - ولعله بعيد جداً بعداً يقدر ببضع مئات السنين - يعمل فيه الرجال والنساء جنباً الى جنب كرفاق متفاهمين فيكون لنا اذ ذاك حكومة قائمة على أحسن نظام

هل المرأة سائرة فى سبيل سيادة العالم ؟

مناظرة بين روائى وروائية شهيرين

المرأة سائرة فى طريق الضلال

رأى شو دسموند

في كل حوار ومناقشة يدوران على الرجال والنساء يجب أن نتذكر ان الرجال والنساء مختلفون كل الاختلاف ولكنهم متساوون . وبعبارة أخرى اني أعتقد تساوي الجنسين ولكني أعتقد كذلك ان صفاتهما مختلفة في جوهرها وأساسها ولكنها ذات قيمة واحدة للمجتمع



شو دسموند

وليس بين الرجال والنساء شيء مشترك فلا تطيب صحبتهما الفريق منهما للآخر إلا اذا اعترفا اعترافاً تاماً بما بينهما من وجوه الاختلاف وبأن وجوه الاختلاف هذه لازمة لترقي المجتمع . ويجب عليهما من ثم أن يسويا المصاعب الناشئة عن ذلك

واليوم نجد المرأة تعنى بأن تكون لها سلطة سياسية توهم ان هذه هي المنطقة التي تستطيع فيها ان تتمتع بسلطة حقيقية. والواقع ان كل ما ينتج عن هذا النشاط السياسي انما هو فقد كونها امرأة. لان لعبة الاحزاب السياسية لعبة مشكوك فيها يلعبها لاعبون مشكوك فيهم وهي في جوهرها ميدان لنشاط الذكور . فاذا شئنا ان نجعلها ما يجب أن تكون لزمنا ان ندخل عليها شيئاً جديداً . وهذا « الشيء الجديد » هو المرأة . ولكن المرأة تقلد الرجال وتلعب لعبتهم من غير أن تدري

جلست حديثاً في المكان المخصص للغرباء في مجلس النواب البريطاني في ست جلسات متوالية وغرضي من ذلك مراقبة الاناث المتزييات بزي الرجال على المقاعد الامامية وغيرها . ولاح لي ان اثنتين منها لا تميزان عن الذكور الذين حولها الا بأنهما لابستان فستانين وبأن الرجال لابسون بنطلونات

وخطأ المرأة الحديثة انما هو تقليد الرجل ظناً بانها ان قلدته

كلا - وانما نريد المساواة

رأى مارجرى لورنس

أقول أولاً اني أمقت المعنى الذي ينطوي عليه هذا السؤال وهو ان المرأة أدنى من الرجل . فان كفاياتها مساوية لكفاياته ولكنها مختلفة عنها ولم تساوه حتى الآن في نوع التربية والتهذيب ولا في الفرص التي عرضت له . فالسلطة التي تنالها المرأة ليست كثيرة عليها

ولا ريب عندي ان أهل الطراز القديم من الرجال يتضايقون من ازدياد قوة المرأة في العالم . وقد مضى زمان طويل والرجل والمرأة يقاسان بمقياسين حتى ان هؤلاء الرجال يستصعبون جداً قبول الطراز المتقدم من المرأة لأن هذا القبول وهذا التسليم يضطرانهم الى تغيير نظام معيشتهم من أساسه وحسبان المرأة مساوية لهم وهذا ما لا يعترفون به

أرى أن هذه العيشة يجب أن تعاش على قاعدة ٥٠ × ٥٠ فلا يحتكم جنس في جنس وقد كان جنس الرجال هو صاحب السلطة والسيادة حتى الآن . والآن لأول مرة في التاريخ تعلم المرأة وتهذب جملة وهذا التعليم وهذا التهذيب يجب أن يدوما اذا أردنا الوصول الى قاعدة ٥٠ × ٥٠



مارجري لورنس

أما الرجل الذي يعتقد ان مكان المرأة هو في بيتها فمولع بأن يشير بأصبعه استهزاء الى المرأة التي تسلطت بقوة دماغها وأخلاقها . وهل يهم شيئاً أن يكون ذلك المتسلط رجلاً أو امرأة . ان الشخص القوي الشخصية يستحق أن يحكم لا فرق في ذلك بين جنس وجنس

واذا كانت المسألة مسألة دماغ فالواجب ألا يفرق بين الجنسين في ذلك . فالأدمغة ذات قيمة عظيمة للمجتمع وهي سلعة نستحق

الطيار صدقي في بنك مصر

ترى في أسفل الطيار محمد صدقي واقفاً أمام باب بناية بنك مصر في القاهرة والى يمينه حضرة والده وكان الطيار قد زار البنك المذكور بعد وصوله الى القاهرة بيومين

[تصوير رياض شحاته]



المندوبون الاميركيون في المؤتمر البحري

وصل أخيراً الى لندن وفد أميركا لحضور المؤتمر البحري . وفي أعلى صورة أعضاء هـذا الوفد في محطة بادنجتون ، وبينهم الوزيران البريطانيان هندرسن والكسندر اللذان استقبلا الوفد على المحطة . ومن اليسار الى اليمين ترى : ريد عضو مجلس الشيوخ ، الوزير الكسندر ، ستمسون رئيس الوفد ، الوزير هندرسن ، الجنرال داوس سفير أميركا في لندن ، روبنسن عضو مجلس الشيوخ ، دويت مورو وزير أميركا المفوض في المكسيك



كبار مستقبلي الطيار صدقي

صورة كبار مستقبلي الطيار صدقي في هليوبوليس يتوسط الجالسين سعادة صادق يحيى باشا مندوب جلالة الملك والى يمينه سمو البرنس عباس حليم والى يساره دولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة فالهر تشتورر وزير ألمانيا المفوض فمعالي الغرابلي باشا





زيارة غبطة الانبا يؤنس للحبشة

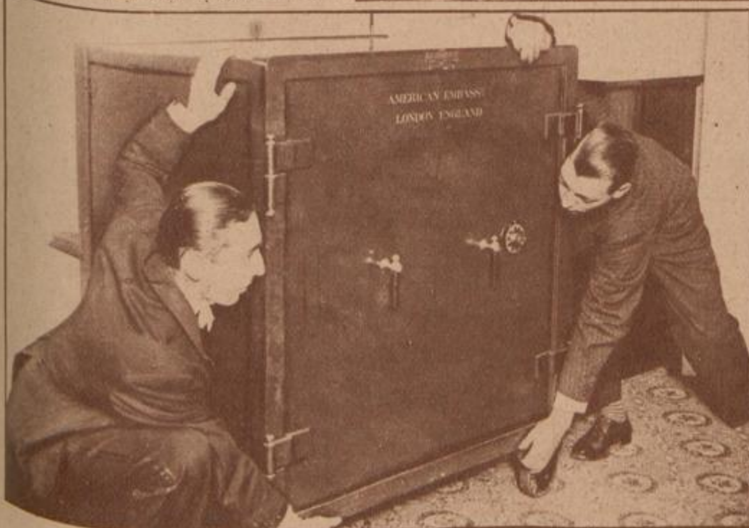
في القنصلية المصرية

غبطة الانبا يؤنس بطريرك الاقباط الارثوذكس يتنزه في حديقة قنصل مصر في الحبشة أثناء زيارته للمملكة الحبشية

الرأس تفرى

الى اليمين : صورة الرأس تفري جالساً على عرش الحبشة وحوله سائر الرءوس والاعيان أثناء الاحتفال باستقبال غبطة الانبا يؤنس







صندوق وثائق

الى يسار هذا الكلام صورة الخزنة التي أحضرها المندوبون الاميركيون معهم الى لندن لحضور المؤتمر البحري وفيها الوثائق السرية الخاصة بمباحث المؤتمر وقد وضعوها في فندق رز حيث ينزلون

الحاج احمد زكي باشا

يحدثنا عن مفتـــاح الحجاز

كنا جالسين مع سعادة العلامة احمد زكي باشا بعد عودته من الحجاز ، فحدثنا حديثاً طريفاً عن هذه الرحلة التي قام بها مع وفد مصر لحضور الاحتفال بعيد جلوس الملك ابن سعود على العرش فرأينا أن نقتطف من هذا الحديث تلك المعلومات الخاصة بثغر جدة الذي يعد مفتاح بلاد الحجاز

« لما اقتربنا من جدة ، وقفت الباخرة بعيداً عن الساحل كما هي الحال في سواكن والحديدة حيث لا ميناء ترسو عليه البواخر والسفن وتنزل ركابها من فوق ظهرها الى البر مباشرة دون واسطة من زوارق تنقلهم من مكان الى مكان ، لعدم وجود الرصيف اللازم لرسو البواخر والسفن الكبرى كرصيفي الاسكندرية وبورسعيد ، وبسبب قيام تلك الشعب المنتشرة بالقرب من الساحل التي تبقر بطن السفينة اذا ما حاولت اجتيازها وقد رأينا عند وصولنا الى جدة سفينة هولندية مبقورة البطن بسبب ارتطامها بهذه الشعب القوية اثناء محاولتها الدنو من الشاطىء .

« لذلك ألقت باخرتنا مراسيها بعيداً عن هذه الشعب ، ثم جاءت الرفاصات البخارية فنقلتنا الى جدة (بكسر الجيم) كما ينطق بها أهلها خلافاً للغة الفصحى التي تقول بضم الجيم ، فما وصلنا اليها حتى رأينا رجال الحكومة وخيرة الاصدقاء وبني العمومة يستقبلوننا وفي مقدمتهم صديقي الجليل السيد عبد الله رضا قائم مقام جدة اي محافظ المدينة . أما بقية الاعيان والوجوه فلا أستطيع أن أحصي لهم عدداً . ويكفي أن أقول إن مكان الاستقبال كان على اتساعه وابتعاد أطرافه مزدحماً بالمستقبلين الى حد كبير ، وكان المطر ينهمر علينا مدراراً ونحن في طرب للقاء الاحباب والاصدقاء ولرؤية علامات التقدم والرقي التي ظهرت في هذه المدينة

« وقد اقتسمنا الاعيان فنزل بعضنا عند السيد محمد نصيف وبعضنا عند السيد عبدالله الفضل وكيل مجلس الشورى ، والسيد حسين السيوفي وهو من سادات التجار ورمز الشباب الناهض ، فلقينا عندهم من حسن الضيافة والرعاية ما سارت به الامثال وهل أحدثك أننا لم يستقر لنا قرار اثناء وجودنا بجدة ، فقد كانت أفواهنا تنتقل من قصعة الى أخرى ، ومن شاي الى قهوة ومن قهوة الى شاي ؟ ومن شاي الى طعام وهكذا دواليك من مطلع الشمس الى وقت العشاء ؟ !

« ولا أصف لك السماط لئلا يجري لعابك ، ويتبعك في ذلك قراؤك ، وأنا لا أريد أن تشاركوني حتى ولا بالفكر ، وان شئت أن تبر بنفسك ، وتذوق حلاوة الدنيا ولذتها ، فاذهب ــ أشبعك الله الى ــ الحجاز لتنال من الكرامة مثل ما نلت ، وترى من الخيرات الغزيرة ما يعجز قلمك عن وصفه ولله در القائل :

عجبت من كثرتها وطيبها
من مطلع الشمس الى مغيبها

« أما الحركة العمرانية والاقتصادية في جدة فتكاد تكون على العموم حسنة جداً ولا سيما هذه الايام التي يقترب فيها موسم الحج المبارك ، فقد شاهدنا نشاطاً تجارياً عظيماً في هذا الثغر الذي يفد عليه من مختلف البلدان عدد كبير ، خصوصاً بلاد جاوة ، فان الواصل من أهلها كل عام يبلغ عشرين ألف نسمة . ولا شك ان مثل هذا العدد مع من ينضم اليه من سائر الاقطار الاسلامية يحدث حركة تجارية في أنحاء الحجاز ينتشر بها الرخاء بين السكان

« ولكثرة الوافدين على جدة ترى أسواقها عامرة الارجاء ، مزدانة بالأنوار الكثيرة الى حد أستطيع أن أقول فيه بلا مبالغة ان أسواقها في الليل أضوأ منها في النهار . فقد كنت أرى



منظر لميناء جدة (تصوير رياض شحاته)

(البقية على صفحة ٣٩)

رأيي في تعليم الفتاة

للسيدة بلسم عبد الملك

اذا كان لتعليم البنات أثر نافع في مستقبل الامة ورفعة شأنها فانني أرى العناية به أهم ما ينبغي أن توجه اليه الانظار ، ولا سيما في العصر الحاضر الذي دلت فيه التجارب على أن أساس تقدم الامة ومقياس رقيها هو درجة ما وصلت اليه نساؤها من تربيـة وتهذيب ، ومبلغ ما نالته من عناية في تعليمها تعلما نافعاً يهيئها لخدمة قومها ومساعدة البيئة التي تعيش فيها على توفير السعادة ، والسير بها كل يوم الى الامام

ولكي نضمن لأنفسنا هذه الغـاية الحيدة يجب أن نجعل الاخلاق الفاضلة أول ما يبنى عليـه تعليم البنت وتهذيبها ، فنبدأ بتلقينها كل خلق كريم في حداثتها لتنسج على منواله في مستقبلها ، لأنها في هذا الدور أصلح ما تكون لغرس الاخلاق والآداب في نفسها ، وانطباعها بها انطباعاً يلازمها طول حياتها

فاذا نشأت الفتاة نشأة خلقية طيبة ، فان ذلك يفتح أمامها طريق السداد في كل ما تأتيه من قول وعمل ، ويهديها الى الخير الدائم الذي يعود على وطنها وقومها بالسعادة والهنـاء . لان التعليم اذا لم يكن أساسه التربية الخلقية وتهذيب النفس أتى بعكس الغاية المرجوة منه ، وربما كانت جنايتـه أكبر من جناية الجهل والغباوة . ولعل الازمة الاجتماعية التي نعانيها الآن نشأت عن فساد الاخلاق قبل فساد التعليم

ويلي التربية الخلقية في تعليم البنت التدبير المنزلي ، فأنا من الذين يقولون بأنه

> السيدة بلسم عبد الملك صاحبة مجلة «المرأة المصرية» من المربيات الفاضلات اللائي زاولن مهنة تعليم البنات زمناً فاكتسبن منه خبرة وسداداً ، فقد مكثت اثنتي عشرة عاماً بين مُعلمة وناظرة في مدارس البنات المصرية فأحاطت بما يلائم تربية الفتاة تربية نافعة ، لذلك أحببنا أن نطلع الجمهور على رأيها فأجابتنا بالكلمة التالية :

يجب أن تتعلم الفتاة لتكون أمّاً صالحة تعرف كيف تدير منزلها ادارة حسنة ، وتربي أطفالها تربية نافعة ، . واذا لم يكن للمرأة إلا هذه الوظيفة التي تقوم بها في حياتها لكفى بها شرفاً وفخراً ، لأنها في هذه الحال تزاول عملاً من أشق الاعمال لا يقدر عليه سواها ، وتخدم شعبها خدمة مهمة بتربية أبنائه الذين يكونون في مستقبل الايام رجالاً نافعين

وأظن أنه ليس هناك من يجهل مقدار ما يحتاج اليه تدبير المنزل من مجهود ودراية لأن المنزل مملكة مصغرة تحتاج الى رعاية وخبرة ، وحسن سياسة في معاملة الاطفال وتربيتهم ، فينبغي حينئذ أن تكون ربة المنزل ماهرة في تدبير شئونه ، وتصريفها بحزم وحكمة كي تجعل منه روضة باسمة تأتي بالثمر المفيد . ولا يكون ذلك إلا اذا زودنا الفتاة مدة دراستها بالارشادات المنزلية ، ووجهنا فكرها الى العناية بها عناية خاصة

وعلى هذا الأساس ينبغي ان نعلم الفتاة جميع العلوم التي لها علاقة بالتدبير المنزلي



السيدة بلسم عبد الملك

ووظيفـة الأمومة كعلم الصحة والاقتصاد والاشغال اليـدوية والفنون الجميلة . ولا أرمي بذلك الى أن نقصرها على هذه العلوم بحيث لا تتعداها إلى غيرها من العلوم الاجتماعية والطبيعة كالتاريخ والجغرافيا والبيولوجيا مثلاً ، بل أريد أن نعطي التدبير المنزلي وما يتعلق به في تعليم البنت عناية أكثر مما نعطي لسائر العلوم الاخرى لانه مما لا شك فيه ان التاريخ والجغرافيا وما أشبههما لها من الفوائد مالا يستغني عنه الرجل والمرأة في الوقت الحاضر الذي ارتقت فيه الحياة الاجتماعية ، واتصلت فيه الشعوب بعضها بالبعض الآخر

وعندي انه يحسن أن نعلم الفتاة التعليم الابتدائي والثانوي حتى تحصل على شهادة البكالوريا ، ثم تتخصص بعد ذلك للبيت لتقوم بمهمتها الأساسية دون غيرها كالتدريس مثلا لاني أرى ان اشتغال المرأة بالأعمال الاخرى يضر بما عهد اليها من تربية أطفالها وادارة

(البقية على صفحة ٣٦)

ولو عدمنا قوة الارادة أو الاعتدال الذي يمكننا من التسلط على شهواتنا لأشبهنا عصابة متوحشين أو مجرمين ينكر هذا حقوق ذاك فيكون لنا بدل هذه الحضارة وهذا النظام وهـذه القوانين التي نحكم بموجبها - فوضى وفظائع شهوات خارجة على كل قياد

وقد تفلسف الناس عن الاعتـدال والتطرف فمدحوا الأول وذموا الثاني منذ آلاف السنين

وبينما نرى يوليوس قيصر يسعى الى حتفه بظلفه لخروجه من جادة الاعتدال نسمع شيشرون يقول : «من شاء أن يعيش طويلاً وجب أن يعيش على مهل »

لكن شيشرون لم يخل مما نهى عنه . ففي السبعين طلق زوجته الأمينة له في محنته وفي منفاه وتزوج فتاة صغيرة السن وجاوز حدود الاعتدال في السياسـة وأفرط في بيان أهمية نفسه . وأزمع الفرار إلى أحد المرافيء القريبة فدهمته عساكر قيصر في اثناء فراره فتركه العبيد الذين كانوا يحملونه وفروا فأطل من الهودج الذي كان يحمل فيه ليرى ما الخبر فقطع عسكري رأسه

قال فولتير : الاعتـدال لذة العاقل . وقد عاش طويلاً وعبدته باريس التي كان يحبها ومات وقد جاوز الثمانين . واشتهر بمحاربة الظلم وكان معتدلاً في معيشته

وقال جيتي الألماني العظيم : السعادة الحقيقية هي وليدة الاعتدال . وكان له تطرفه وإفراطه ولكن كان فيه من الاعتـدال ما تمكن به من كتابة الجزء الثاني من فوست بعد السبعين . وهو الثالث بين عظماء كتاب العالم

وكان أرسطوطاليس أعظم أفراد الناس علماً وقد أبى التسليم بما علم به من فلاسفة اليونان قبله وهو أن الارض تدور حول الشمس . ومن أقواله : « خير للانسان أن ينهض عن الحياة كما ينهض عن مائدة الطعام لا عطشان ولا سكران »

جاء في مثل ألماني « الاعتدال وطول العمر أخوان »

وكان ابيكتيطس يتمتع بالحياة مع انه كان مقعداً وعبداً أسيئت معاملتـه وذلك لأنه كان يفكر كما يريد ومن أقواله : « عزز نفسك بالاعتدال لأنه حصن لا يؤخذ » ومنها : « المصاعب تدل على الرجال »

وقال بلوطس: « خير الامور الوسط في كل شيء . والافراط يجلب المشاغل»

وقد أرادوا بالاعتدال هذا الاعتدال في اللذة لا فيما يجلب المنفعـة العامة . فاذا خرج عالم في طلب القطب فمن الحمق أن نشير عليه بالوقوف أو العدول عن مهمته اذا أحس بالبرد

وما كان لأحد أن يشير على كليمنصو بالتؤدة والاعتدال في الحرب لما عهدت اليه فرنسا في تولي أمورها . فكان على كبر سنه ينهض صباح كل يوم الساعة الثانيـة ويعمل حتى السادسة . ثم يتنـاول طعام الصباح ويعمل حتى الثامنة ليلاً . ولم يكن هذا اعتدالاً ولكنه أنقذ فرنسا

ففي الطموح العالي لا اعتدال ولا توان ولا قعود ينفع بك لابد من العمل والدأب الطويل أو تدرك المنى . وقد كان الطموح شغل الانسان الشاغل منذ بدء وجوده وهو الذي قاد الانسان الى الأمام

فالمتوحش الذي يقتل أسداً ويجزى على ذلك بخمسين امرأة سمينة انما يحمله على ذلك الطموح وحب الفخر والمدح

وقد كان هلي يدرس الفلك بجد في غرفته الصغيرة بمرصد أوكسفورد فانبأ بأن مذنباً من المذنبين سيعود بعد موته بزمان طويل فكان ما أنبأ به وسمي المذنب باسمه . ولا فرق عنده بين أن يظهر المذنب في حياته أو بعد مماته وكان يحدوه على العمل الطموح الى الشهرة العلمية الصحيحة

والطموح صنفان : طموح صحيح وطموح كاذب. ففي إحدى روايات شكسبير يقول الكردينال عن الطموح : إنه الخطيئة التي سقط بها الملائكة » . وقد أشار بذلك الى ملاك طاح أراد أن يملك مكان الله والى الحرب العظيمة التي قامت في السماء وانتهت بالقائه في الجحيم الذي يملك فيه الآن وفي ذلك يقول :

« كيف سقطت من السماء يا لوسفيروس يا ابن الصباح ؟ »

ومن الصعب علينا أن نتصور حرباً في السماء بين ملاك واحـد والعزة الالهية ولكن الانذار من الطموح الكاذب صحيح

لقب بعضهم الطموح بانه « نقطة الضعف المجيدة في العقل الكبير » . والحقيقة أنه مكان القوة من كل عقـل يستحق أن يسمى عقلاً

قال اللورد لتون الروائي الشهـير : «الطموح لا يعرف راحة ولا يقر له قرار»

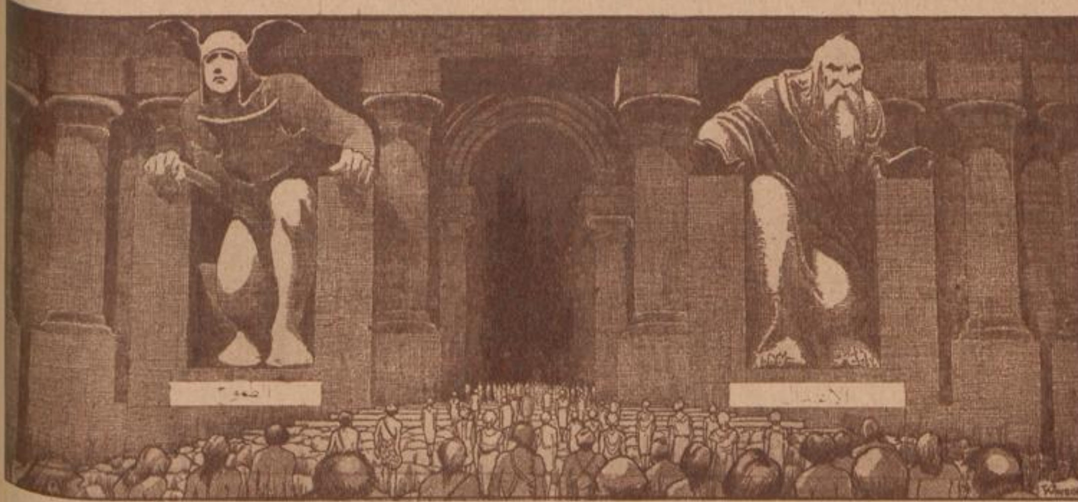
وقال الشأبوب : إنه يجعل الناس ملائكة والملائكة آلهة. ولم ير هذا القول على حرفه فالناس لا يصيرون ملائكة ولا الملائكة آلهة ولكن كل جهد يبذل ضمن حدود العقل انما هو جهد صائب . والناس في محاولة أن يصيروا ملائكة يصلحون أنفسهم. والملائكة في محاولة أن يصيروا آلهة قد يرتقون

وقال بن جونسون : الطموح كالجبان لا ينظر الى الوراء

وخلاصة القول أن الطموح + الاعتدال = الفلاح في الاعمال

[ملخصة عن جريدة اميركية]

الطموح + الاعتدال = الفلاح



اذا اجتمع لرجل الطموح الى المعالي والاعتدال في المعيشة بلغ بهما غايته من الفلاح والنجاح

قال ارسطوطاليس : « لا تفرط ولا تفرّط » والافراط الاكثار من الشيء والتفريط الاقلال منه

وكتب اليونانيون على باب هيكلهم العظيم ما معناه « لا افراط في شيء » . وكتبوا كذلك « اعرف نفسك » . واذا عرف الانسان نفسه ومواطن الضعف فيه وحدوده وعرف كيف يملك نفسه بهذه المعرفة فهذا يؤدي به الى الفلاح على قدر حدوده

قال كولتن: «ان افراطنا في زمن الشباب هو « شيكات تسحب » على شيخوختنا وندفعها مع فوائدها بعد ثلاثين سنة من تاريخه »

وقال كارليل : « ان ما يتمناه أفقر أبناء آدم ليس أن يذوق أشياء حلوة بل أن يصنع أشياء شريفة وصادقة ويبرّر نفسه تحت سماء الله كرجل صنعه الله . أرَ أبلد الناس السبيل الى ذلك تجده قد انقلب بطلاً ملتهباً . ولكم أخطأ الى الانسان أولئك الذين يقولون انه انما يغرى ويغوى بالراحة والرخاء . انما يغرى الانسان بالمصاعب ونكران النفس والاستشهاد والموت وهي التي تؤثر في قلبه . فأشعل حياته الباطنية تجد خير نار تحرق جميع الصغائر والاعتبارات الدنيا »

ان حياتنا الفردية هي نظام صدمات ومضاداتها فهي بذلك كنظام الفلك المدار

فأرضنا تجري حول الشمس منذ الف مليون سنة ولا تحيد عن طريقها المأمون . وهي ثقيلة كأنها كرة من الصلب . وقوة الجاذبية الهائلة تجذبها نحو الشمس التي حجمها مليون ضعف حجم الارض . فاذا انقادت الارض لهذه الجاذبية الشديدة سقطت الى الشمس واضمحلت وذابت كالشمع في النار

ولكن ينشأ عن دورتها حول الشمس قوة الدفع عن المركز . وهذه القوة التي تحفظ الماء في « جردل » مفتوح وأنت تديره حول رأسك تحفظ الارض مكانها وهي تدور حول الشمس

وهاتان القوتان الجاذبية والدفع عن المركز متكافئتان ونتيجة هذا التكافؤ انما نجد لنا هذا المكان الطيب على الارض ولا يكون طيباً اذا جذبتنا الشمس اليها أو أخلتنا من قبضتها فتهنا في الفضاء اللانهائي

كذلك حياة الفرد . ففي كل منا جاذبيات قوية تقودنا الى الامام ولنا قوة خفية هي قوة الارادة تمكننا من التسلط على شهواتنا والتحكم فيها فتزجينا في بحر هذا العمر وتبلغ بنا سالمين الى الميناء الامين ولولا تلك العواطف والشهوات لكانت حياتنا تافهة لا طعم لها ولا لذة كحياة السلحفاة التي تزحف مدى خمسمائة سنة في بعض جزر البحر ثم تموت كأنها لم تحي في عمرها الطويل أكثر مما يعيش رجل ذو مطامح في بضع دقائق

٣٢ – من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

هو أحد ملوك التتر وقد وصف نفسه بقوله : « أنا آفة الله ، لا تنبت الاعشاب حيث يمر حصاني » ويدلك هذا القول على ما كان عليه هذا الملك من الشراسة ، وكان التتر حين اعتلى عرشهم منقسمين الى قسمين : قسم يحارب في الشرق وآخر في الغرب ولم يكن هذان القسمان ينتظران الا ملكا صارماً حتى ينتصرا على العالم أجمع فلما اعتلى هذا الملك عرشهم بمشاركة أخيه وجد فيه التتر أكثر مما كانوا يأملون . فان أول ما فعله هذا الملك الشاب ان اجبر تيودور الثاني امبراطور الشرق حينذاك على ان يدفع له سبعمائة جنيه ذهباً بدلا من الثلثمائة جنيه التي كان يدفعها من قبل ولكنه عند ما انهزمت جنوده رفع هذه الضريبة الى ألفي جنيه في السنة فخاف الملك تيودور ودفع الضريبة ولكنه أرسل له أحد الجنود خفية ليقتله . فلما علم به ثار ثائره وصمم على الانتقام ولكن تيودور عرض عليه مبالغ طائلة ليهدئه . ثم قتل أخاه الذي كان ملكا معه لينفرد وحده بالحكم . وكانت حياته سلسلة حروب انتصر في أغلبها وانهزم في بعضها الى ان احتفل في سنة ٤٥٤ بزواجه على كريمة ملك الباكتريين . ويحكي بعض المؤرخين انه في ذلك اليوم – أفرط في الشراب والغرام فنزف الدم من أنفه واختنق من جراء هذا النزيف . وهكذا مات هذا الرجل الحربي الذي لم يكن ليخشى الله ولا الناس . وترى هنا صورته . فمن هو ؟



(الجواب على صفحة ٤٣)

ياطيره طيري ياحمامه

كثيراً ما كنت أسخر من قسم الطيران في وزارة المواصلات وأقترح نقله الى كوم غراب وكان لي ولغيري أن نتهكم بذلك القسم إذ لا طيار لنا ولا طيارة ، وليس في مصر مصري يطير غير الذباب والبعوض ، أما الآن ، فاني أملأ شدقي باسم قسم الطيران الذي في وزارة المواصلات ، فهذا صدقي يطير ، وهذا حسنين يطير ، وهذه هي الامة تطير كلها من الفرح وسيكون لنا شأن في الطيران عظيم إن شاء الله

وانا بعد ان أهنىء البلاد بصدقي وحسنين وأهنئهما بالفوز التفت الى ما فات من الايام فأرى أول طيار مصري أراد المجيء الى مصر من أوربا فمنعته السلطة البريطانية ، وحرمت على طيارته أن تحوم فوق بلاده ، أرى هذا الطيار يتفرج على الطيران مع المتفرجين ، فأين طيارته ، ولمَ لا ترد اليه ، وان كانت قد ذهبت في خبر كان فلمَ لا تهب له البلاد طيارة ؟

حسن باشا أنيس ، هل نسيناه ، أما هو أول من وجه نظر المصريين الى الطيران ياما أجدرك بالتكريم يا حسن يا أنيس

الدين لله

قررت حكومة السوفييت الروسية في محاربتها للاديان ان تنزع نواقيس كتدرائية القديس اسحاق في لنينجراد وأن تذيبها للانتفاع بالنحاس والفضة ، وكذلك يفعلون بنواقيس الكنائس هناك ، وسيجعلون تلك الكتدرائية متحفاً لما يخالف الاديان !

واني لأتصور ذلك العمل الفظيع ، وأتصور الشعب الروسي بلا دين ، فلا ادري كيف يحتفظون بالشرف والاخلاق وهم بلا زاجر من خوف الله ، وا كبرظني ان الشعب الروسي المشهور باستمساكه بدينه لا يخرج من دينه مرضاة لحكومة الملحدين ، ولكن اذا طال الزمن وحكومتهم على ذلك الكفر والفجور فان تلك الامة الروسية ستفقد عقيدتها ، واخلاقها ، وليس وراء ذلك الا الخراب

ولا ريب في أن أمة بدين ولو كان الوثنية خير من أمة بلا دين ، لأن خوف الخالق يردع عما لا تقدر على الردع عنه القوانين ، وما المتفلسفون المتغنون بألفاظ الاخلاق والرقي والمثل الاعلى والهجص إلا في وهم وخيال دونه خيالات الحشاشين ، اكرم الله السامعين

كلمة حق

اذا جهل المرء شيئاً وقال
جهلت بهذا فذاك العليم
ومن قال أدري بشيء وليس
له علمه فهو عندي بهيم

« فضولي »

مذكرات فضولي

الدنيا واسعة

قالت إحدى الصحف: «توفد الحكومة المصرية كل سنة للخارج بعثات للتخصص في مختلف الفروع» ثم سألت الحكومة كيف يعاد هؤلاء الى وظائفهم التي كانوا فيها ولا ينقلون الى وظائف تتفق مع حالتهم الجديدة وما تخصصوا له من الاعمال

وكلام هذه الصحيفة هو اللفظ المركب المفيد بالوضع ، ونحن معها في رأيها ، ولكن الشاب الذي ذهب الى أوربا وتخصص في فن من الفنون أيكون كغيره عبداً للحكومة لا يأبق أبداً ولا يرى في فسيح الارض مكاناً يكسب فيه رغيف الخبز ؟

هؤلاء هم الاجانب من انجليز وفرنسيين وايطاليين وغير ايطاليين يعيشون في بلدنا مشتغلين بتلك الفنون وأكثر هؤلاء الاجانب غير متخصصين في الجامعات الاوربية كهؤلاء المصريين

فاشمعنى يعني الاوربيون الذين دوننا في المعرفة يعيشون بعيدين من الحكومة والمصريون لا . . . . ؟ قولوا لي . . . !!!



١ + ١ = ٢

رأيت ملخص حسابات وزارة الاوقاف فوجدت ايرادات الاوقاف الخيرية سنة ١٩٢٩ مليون جنيه واحد عشر الفاً و١١٣ ، والمصروفات مليون الا قليلا وأريد أن تقعد معي لعمل هذه الحسبة

معلوم ان نفقات الصيانة والاستثمار عشرة في المائة ، واذن نطرح

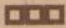
١٠١١١١٣ الايراد
١٠١١١١ و ٣ عشرة في المائة للنفقات الادارية

٩١٠٠٠١ و ٧

فالصافي للفقراء والمساكين وتعمير المساجد والاعيان تسعمائة وعشرة آلاف جنيه ، فهل وصل اليكم هذا المال كله أيها الفقراء وهل نالك منه شيء أيتها المباني المتهدمة الخربة ؟

ستقول وأين ذهبت هذه القناطير من الفضة ، أو الاقات من البنكنوت ، فأقول لك ان الحسبة بسيطة ، الاوقاف الاهلية ، ينفق على ادارتها عشرة في المائة ، أما الاوقاف الخيرية فالنفقات لا حد لها ، والارقام لا تكذب ، وأول ما أدلك به على صدق نظري ان ايرادات تفتيش الوادي زادت عن مصروفاته بنحو اثني عشر الف جنيه ، فكم كانت الايرادات وكم كانت المصروفات ، واذا علمت ان هذا التفتيش مخصص في الوقفيات للتعليم المجاني فأين هي مدارس الاوقاف المجانية ؟

الله يوجع دماغي ، وجعت دماغ القراء بحساب لا هو طالع ولا هو نازل ، لا مؤاخذة يا اخواننا



قطبجد

زار الدكتور برجستراسر المستشرق الالماني حضرة صاحب الفضيلة شيخ الازهر وهذا الدكتور أستاذ علم القراءات في جامعة ميونخ بالمانيا وأستاذ العلوم النحوية في الجامعة المصرية

فهل كان في مصر من يعلم أن دكتوراً ألمانياً يقرأ القرآن بالسبعة، ويستطيع قراءته بالاربعة عشر ؟ واذا كان جميل الصوت فانه يستطيع السهر في رمضان ويقرأ المولد ويعطل على الشيخ رفعت والشيخ علي محمود ؟

والله يامولانا الدكتور ان الذين يحفظون القرآن كله عندنا قليلون فيا بختك عند ربنا ، أما علمك بالنحو والصرف والاشتقاق والنعت واحتياج الجامعة المصرية اليك لتدريس هذه العلوم وعندنا دار علوم وأزهر وقسم تخصص فان هذا مما .. مما .. لا أدري كيف أقول ، أهلاً وسهلاً والسلام قسمتنا ، نعمل إيه ؟

لأ ... وأبدع من هذا أن السير توماس ارنولد جاء لتدريس التاريخ الاسلامي في الجامعة المصرية ياشيخ محمد ، وانت امتى تتعلم وربنا يغنينا عن الافرنج دول ياشيخ عبد الموجود ؟



ان يتقهقر ويتنازل عن الزواج . . . ، ولكن الاميرة صوفيا لم تعر ذلك أية اهمية وأقنعته بأن تشويه الوجه لا يؤثر على رابطة الزوجية ، فزادت محبته لها وتم زواجهما في ٢١ اغسطس سنة ١٧٤٥ وظلت حفلات العرس العظيم مقامة في أرجاء روسيا المترامية عشرة أيام كاملة اقيمت فيها جميع مظاهر الفرح والسرور . . .

العرش

وفي يوم ٢٥ ديسمبر سنة ١٧٦١ أعلنت وفاة الامبراطورة اليزابث ، وفي اليوم التالي ارتقى الامير بطرس عرش روسيا ، فازداد بذلك غلظة في معاملة زوجه واحتقار شأنها ، ولم يكن يسيء معاملتها فيما بينهما فقط ، وانما كان يتعمد احتقارها والاساءة اليها في المجتمعات والاحتفالات والمجالس . . . فكان ذلك مدعاة لأشفاق الناس عليها وحبهم لها . .

وحدث ان أقام القيصر وليمة عظيمة يوم ٤ يونيو سنة ١٧٦٢ بمناسبة المحالفة الودية التي عقدت بين روسيا وبروسيا ، يحضرها عدد عظيم من العظماء والوزراء وسفراء الدول ، وكانت زوجه الى جانبه فلما انتشى بالشراب رفع كأسه وطلب الى الحاضرين أن يشربوا نخب الاسرة المالكة . . .

فرفعوا جميعاً الكئوس وشربوها ، ثم نظر الى زوجه فرآها لم تشرب كأسها فسألها في ذلك فقالت مبتسمة : ليس من اللياقة أن أشرب نخب نفسي ، وانما أريد أن أشرب كأسي نخب الحاضرين

فلم يكن منه الا أن صفعها وصاح بصوت مرتفع انها مجنونة حمقاء . . . وأمر أتباعه بالقبض عليها ومراقبتها

ثار الحاضرون لهذه المعاملة الشاذة القاسية ، بينما استدرت هذه الغلطة شفقتهم واحترامهم لها

وهكذا بينما أخذ القيصر يفقد مركزه وهيبته واحترام الناس له كانت زوجته تسمو في نظرهم وكانت تتخذ من ضعفها وذلتها قوة للتقرب الى العظماء والشعب

القيصرة كاترين الثانية

كره الروسيون قيصرهم واحتقره الناس وثاروا عليه ، بينما اتخذت كاترين النبيل « ستانيسلوس بونياتوفسكي » صديقاً مقرباً كما قربت اليها أفراد أسرة « أورلوف » وأوعزت الى هؤلاء بتدبير المؤامرة ضد القيصر واعلان الثورة عليه والتمهيد لانفرادها بالحكم

وأفلح أصدقاؤها في إثارة الخواطر ضد القيصر ، فثارت البلاد تهتف بسقوطه وبحياة الامبراطورة ، ثم سارت وحدات الجيش تتقدمها كاترين الثانية في ملابسها العسكرية الى القصر الامبراطوري وهناك دخلت عليه شامخة وطالبته بالتنازل عن العرش ، لم يكن مفر من إجابة طلبها وقد وقفت روسيا كلها وراءها تعززها بينما خذله وانفض من حوله جميع أصدقائه وأنصاره

وهكذا دالت دولته بتنازله عن العرش وانفردت هي بالحكم دون شريك ، بعد أن سجنته في احدى القلاع

واحتفلت روسيا بتتويج كاترين الثانية احتفالاً لم يسبق له نظير في مظاهر العظمة والمجد والترف ، وأرادت هي أن تملك عنان روسيا فقربت اليها العظماء وأشرفت بنفسها على حكم الشعب حتى حبتها روسيا

غراميات كاترين

شغفت بالرجال الذين تبدو عليهم مسحة الجمال ، وكان في مقدمة عشاقها الكسيس أورلوف وهو الرجل الذي تآمر على حياة القيصر بعد خلعه فقتله في سجنه ، وتقرب الى الامبراطورة بعد قتله الامبراطور طامعاً في الزواج منها ولكنها كانت ترجيء وتسوف هذا الزواج حتى لا تتقيد بحب شخص واحد . . .

وللامبراطورة كاترين صحائف غرامية متعددة ، فبقدر ذلتها الاولى وسوء معاملة القيصر لها واحتقاره لشأنها ، كان تحمسها في التبذل واتخاذ العشاق والاخلاء . .

فقد ولهت بالكسيس أورلوف الى حد كبير ، ثم سئمته وأبدلته بضابط جميل يدعى فاسلتشيكون ، ثم أبدلت هذا بآخر من أسرة اورلوف هو جريجوري ثم اتخذت لها بونياتوفسكي خليلاً . .

وكانت تجزل الهبات والعطايا لهؤلاء العشاق وتقربهم اليها وترفعهم إلى أسمى مناصب الامبراطورية

ثم شغفت بالضابط الفتى بوتمكين وكان أشد أنصارها يوم ثارت روسيا على القيصر ، فاتخذته لنفسها عشيقاً بعد أن قربته اليها وأغدقت عليه العطايا فأصبح من كبار الاغنياء . ولطالما نشبت بينه وبين عشاقها السابقين الخصومات حتى ان الكسيس اورلوف فقأ عينه ليشوه جماله ، ولكن حتى ذلك لم يؤثر على حب القيصرة له . . !

ولم تكن تقتصر في متعتها على عشيق واحد وانما كانت تقرب اليها وتفتتن بكل شاب جميل فمن عشاقها زوريتش وكورساك ولانسكوا وغيرهم

ومع ذلك ظلت متمسكة بحب بوتمكين حتى مات وكانت هي إذ ذاك قد تجاوزت الستين من عمرها فحزنت لموته حزناً عميقاً . . . !

ثم ما لبثت ان اتخذت وهي في الثانية والستين زوبوف حبيباً لها وكان يصغرها بأكثر من أربعين سنة فشغفت به ورفعته الى مركز أمينها وسكرتيرها الخاص . . .

وعلمت ذات يوم أنها لم تصبح المرأة الفاتنة التي تسحر قلوب الرجال بجمالها وان زوبوف يعشق غيرها ويرتمي بين أحضان خليلاته من الفتيات الحسان فآثرت الموت على الحياة وانتحرت بالسم في ٥ نوفمبر سنة ١٧٩٦ بعد حياة مليئة بالعبث والاستهتار وان كانت قد رفعت بجانب ذلك شأن روسيا وجعلت الدول تنظر اليها نظرة الند للند . . .

كاترين الثانية

يكرهها زوجها وتحبها روسيا

في هذه الصفحة شيء كثير من الغرابة والشذوذ والتناقض ، ولعل السبب في هذا كله يرجع الى العسف والظلم والاستبداد فهذه كلها من طبيعتها أن تحفظ القلوب وتثير فيها الطغيان والثورة والجموح فتنفجر حين تسنح الفرصة ، ويكون لانفجارها دوي هائل . . .

هذه المقدمة الوجيزة فيها معنى حياة كاترين الثانية امبراطورة روسيا العظمى التي دوخت دول أوربا بدهائها وذكائها ومكائدها . . .

قصة قديمة

وقف كاهن كاثوليكي ألماني ذات يوم يحادث الاميرة « جوهانا اليزابث » فرأى بقربها فتاتها الصغيرة «فيجي» ، أمسك بيد الفتاة وحدق فيها النظر ، ثم نظر الى والدتها وقال باسماً : هذه الفتاة ياسيدتي سيكون لها مستقبل عظيم . . .

ضحكت الاميرة وقالت : طبعاً ستكون أميرة كأمها ، قال : لا . . . انما سيفوق مجدها درجة الامارة ، قالت : لعلها ستناسب أسرة مالكة . ؟ قال : بل ستصبح امبراطورة عظيمة تهتز البلاد لعظمتها وتنحني الرءوس اجلالاً لها . . .

نشأتها

ولدت صوفيا أوغستا فردريكا المشهورة باسم «فيجي» يوم ٢ مايو سنة ١٧٢٩ بمدينة استتن وكانت أمها جوهانا اليزابث أميرة مقاطعة « انهالت زربت » ، وينحدر والدها



كاترين الثانية

الامير كريستيان أوغست من أصل ألماني عريق . . .

كانت الفتاة فاتنة جميلة خلابة ، عني والدها بتربيتها وتهذيبها ، فنشأت بارعة الجمال شديدة الذكاء مشبعة بروح العظمة والارستقراطية

تحقيق النبوءة

كانت الامبراطورة اليزابث حاكمة روسيا وابنة الامبراطور بطرس الاكبر ، صديقة الاميرة جوهانا اليزابث ، فأرسلت الأولى تدعو الثانية الى زيارتها في عاصمة ملكها بطرسبورج وكان ذلك في يناير سنة ١٧٤٤ ، فسافرت الاميرة الى روسيا بصحبة فتاتها ، وهناك أنزلتهما القيصرة في قصرها الخاص ورحبت بهما أحسن ترحيب

وأعجبت القيصرة بجمال الفتاة صوفيا وعلو أدبها وحكمتها ، فعرضت امرها على الدوق بطرس وريث عرش روسيا من بعدها ، فافتتن بها الدوق ايضاً وأخذ بسحر لحاظها ، ثم ما لبث أن وافق على رغبة القيصرة فتم بينهما الاتفاق على مكاشفة أمها بالامر . . .

ثم أرسلت القيصرة ، بعد قبول الوالدة تعرض الامر رسمياً على الامير والد الفتاة ، فارسل بموافقته رغم فارق الدين . . .

فقد كانت الفتاة تعتنق كأسرتها مذهب البروتستانت بينما الامير والاسرة المالكة في روسيا والشعب الروسي كله يعتنق مذهب الارثوذكس . . . وكان لا بد أن تتنازل الفتاة عن مذهبها وتعتنق مذهب زوجها ، وقد كان ، وتمت بذلك الصفقة . . وتحققت النبوءة . .

قبل الزواج

لعبت الفتاة دوراً كبيراً في قصة زواجها فقد استطاعت بذكائها ودهائها أن تكسب رعاية القيصرة ومحبتها كما أوقعت في حبائلها الدوق بطرس ففتنته بسحر لحاظها وعذب حديثها ، حتى ضمنت لنفسها طريق العظمة والمجد . . .

وحدث قبل الزواج ان أصيب الامير بطرس بمرض الجدري فحطه وهدم قواه وشوه وجهه ، حتى خجل من نفسه وشاء

وكان المستر رويس مهندساً كهربائياً وميكانيكياً وكان هو أيضاً مهتماً بالسيارة وقد شرع يصنع سيارة في معمل له بمنشستر فسمع رولز بخبره فتعارفا وألفا شركة رولز رويس ليمتد

وفي سنة ١٩١٠ قتل المستر رولز وهو يطير في بورنموث وكان أول انجليزي مات بحادثة طيران

مدينة أثرية في شرق أفريقية

زار البروفسور فلور من كلية جامعة ويلس مستعمرة كنيا مع أعضاء الجمعية البريطانية ليبحث عن آثار مدينة قديمة مدفونة منذ ثلاثمائة سنة واسمها جدي ويسميها الوطنيون المدينة المدفونة وهي على بعد ٥٠ ميلاً من ممباسا غرباً . ويظن البروفسور انها بنيت منذ ستمائة سنة وانها من أصل فارسي وفي خرائبها كتابات عربية جميلة وخصوصاً في الجوامع وعلى المدافن . وكان الاهالي يعرفون بوجود هذه الخرائب منذ زمان طويل ولكنهم كانوا يتجنبونها ظناً انها مسكونة بأرواح الموتى التي تنتقم من كل من يتعرض لها أو يقلق راحتها . والزنوج يخشون على وجه خاص إيقاد النيران على مقربة منها ولو كانت النار نار سيجارة

تكون الجمد على الطيارات

عرف الطيارون منذ زمان الخطر الناشىء من تكون الجمد على طياراتهم في أثناء طيرانها وتجمعه على أجنحتها حتى يوقع الخلل في آلاتها فتضطر الى النزول على عجل . وقد وجد ان منطقة الخطر تقع في أمكنة ضيقة حرارتها تحت الصفر بقليل حيث يكثر وجود السحب أو الضباب أو



نصب تذكاري للطيران

أزيح الستار يوم ١٣ يناير في « ايسي له مولينو » بجوار باريس عن نصب أقيم لذكرى ذلك اليوم ففيه ومن المكان الذي أقيم النصب فيه طار لاول مرة في تاريخ الطيران هنري فارمن بطيارة من صنع الاخوان فاتون مسافة كيلو متر واحد في دقيقة و ٢٨ ثانية

المطر ويكون الجمد بلا لون . ووجد ان هذه المناطق تعرف بواسطة ترمومترات تلصق بأجنحة الطيارات فاذا رأى الطيار ان الحرارة تحت الصفر بدرجة أو نحو ذلك صعد الى حيث يجتنب الخطر أي الى مكان يكون جمده أبيض وهذا الجمد لا يعوق الطيران لأنه لا يكاد يتكون حتى يتبدد

فوائد

* يجربون في لندن الآن استخدام البنات ساعيات بعد ما قل سعاة الفتيان على إثر ارسال كثير منهم الى مدارس الصناعات

* يزيد النساء عدداً على الرجال في معظم أنحاء انجلترا ومن الاماكن التي يزيد فيها الرجال جزيرة سارك في خليج المانش

* المكان الوحيد الذي تتداول فيه جنيهات الذهب الانجليزية هو بلاد جنوب افريقية

* يصدر بنك انجلترا أوراق بنكنوت من فئة نصف جنيه وجنيه و ٥ جنيهات و١٠و٢٠و١٠٠و٢٠٠و ٥٠٠ و ١٠٠٠

* يخسر الناس من الفضة كل سنة ٨٥ طناً من احتكاك نقود الفضة بعضها ببعض في جيوبهم وأكياسهم

* أقدم بنكنوت في بنك انجلترا تاريخه ١٩ ديسمبر سنة ١٦٩٩ وقيمته ٥٥٥ جنيهاً

* يصنع من طن البرونز ١٠٧٥٢٠ بنساً قيمتها ٤٤٨ جنيهاً انجليزياً في حين أن ثمن طن البرونز ٧٠ جنيهاً فقط

* في نيويورك شركات خاصة لتزيين الموائد في الولائم الخاصة ـ في الاعياد والافراح وأشباهها ـ تتقاضى أجوراً تتراوح بين ٤٠ جنيهاً و ٢٠٠ جنيه عن تزيين المائدة ، ويبلغ دخل كثير من هذه الشركات من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنيه سنوياً



مقالات في كلمات

* لا أسعد من الرجل الذي ينظر الى أمسه نظرة الابتهاج والى غده نظرة الثقة

* الذاكرة هي القوة التي نستطيع بها أن نجدد في اذهاننا تلك الافكار التي زالت أو وضعت بعيدة عن انظارنا

* لا تمر دقيقة إلا ولها واجبات خاصة بها

* حيث يسود السر والخفاء فهناك على الغالب شر

* انا أقل الناس شعوراً بالفراغ في ساعة الفراغ واقلهم شعوراً بالوحدة في ساعة الوحدة

* ما نسميه سخاء وكرماً هو على الغالب غرور الاعطاء ونحن نحبه اكثر من العطاء

الماس والزمرد

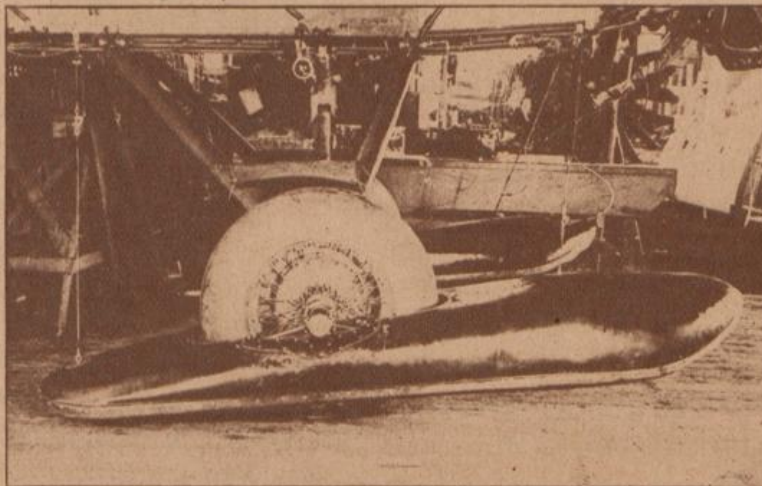
ما زال ثمن الماس على ارتفاع طول القرن الماضي وقد وقف ثمنه عن الارتفاع الآن وخشي هبوطه فتوقفوا عن استخراجه في بعض مناجمه كيلا يكثر المعروض منه على السوق فيهبط ثمنه طبقاً لناموس الطلب والعرض . لكن يخشون عدا ذلك منافسة الزمرد له ولا سيما بعد ما انقطع مورده ووقف عند حد يقل ولا يزيد . وقد جعلت أسعار الزمرد تزداد ازدياداً منتظماً في السنين الاخيرة ويقدر العارفون انها ستبقى على ارتفاع الى أن يزيد الموجود منه وهذا ما لا يتوقع الآن . فلا ينافس الماس الا الزمرد الآن وهو « الموضة » الشائعة في مجوهرات أهل الطبقة العليا

فلم عن امبراطور ألمانيا السابق

عزمت إحدى شركات السينما أن تصدر فلماً سينمائياً يمثل امبراطور ألمانيا وكثيراً من الاشخاص الذين ظهروا أعظم ظهور في الحرب الماضية مثل المستر لويد جورج واللورد جراي واللورد هلداين المتوفى وسيدخل فيه الملك ادورد وكثير من رجال الدولة الالمانية السابقة . وقد احتج امبراطور ألمانيا السابق على اصدار هذا الفلم فرد عليه بانه وان يكن فرداً من أفراد الناس فهو رجل من رجال التاريخ وبصفته هذه يمكن تمثيله وتصويره في أي مشروع من المشروعات بشرط أن يجتنب فيه الطعن والسب والتشهير

سيارة رولز رويس

أشهر السيارات في العالم وأغلاها ثمناً سيارة رولز رويس الانجليزية وقد عرفت بهذا الاسم حتى ظن أنهما اسم رجل واحد وهما اسما رجلين أدمج الواحد منهما في الآخر حتى صارا كالأسم الواحد. وهذا ان الرجلان لم يلتقيا ولا عرف الواحد الآخر قبل ٢٥ سنة. فمنذ خمسة وعشرين سنة كان الانور ابل رولز مشهوراً في عالم السيارات على حداثة عهدها بالوجود وكان رابع رجل في انجلترا اقتنى سيارة وكانت القوانين لا تسمح حينئذ بأن تزيد سرعة السيارة على أربعة أميال في الساعة أي أسرع من سير الانسان العادي بقليل أو مثل سرعة مركبة الخيل وهي بلا راكب . فبذل جهده في إصلاح السيارات وكاد يلقى حتفه غير مرة في هذا السبيل



ابتكار جديد في طيارات البريد الجوي

تضطر طيارات البريد الجوي في بعض الاحيان الى النزول في أراض مختلفة ولذلك ابتكرت مصلحة البريد الجوي الاميركية ابتكاراً جديداً لمساعدة الطيارة في النزول على الثلج اذا طرأ عليها طارىء عند طيرانها فوق الاصقاع الشمالية . وهذا الابتكار هو وضع مزلاقين بجانب العجلات فاذا أجبرت الطيارة على النزول في الجهات الشمالية سمحت لها هذه المزالق بالانزلاق على الثلج

أحاديث عن الجنس اللطيف

الاميرة فائزة

ما كاد الطيار محمد افندي صدقي يهبط في الاسكندرية حتى أرسل تلغرافاً الى معالي كبير الامناء يلتمس فيه إذن جلالة الملك بتسمية طيارته « الاميرة فائزة » فرد عليه معاليه بأن جلالته تفضل فأذن له بما طلب

وفي هذه التسمية الميمونة التي فازت بها أول طيارة مصرية شرف كبير يقترن بما فاز به صدقي من فخر هذه الرحلة الجوية التي قطعها من ألمانيا الى مصر في البرد القارس والرياح العاصفة ، وتلبد الغيوم ، واستطاع أن يجتاز شدائدها بعزم ثابت ، وشجاعة نادرة ، حتى وصل الى أرض الوطن بسلامة الله ، فكان فائزاً في رحلته ، وجديراً أن تسمى طيارته « فائزة » تيمناً بهذا الاسم الكريم الذي تتسمى به كريمة صاحب الجلالة ملك مصر . واعترافاً لجلالته بما أسبغ على أفراد شعبه من جميل رعايته وتشجيعه في عصره الزاهر الذي بدت فيه النهضة المصرية وارفة الظلال ، فزاد ذلك من تعلق شعبه بسدته العالية ، وأصبح الجميع يتهزون الفرصة لأظهار ولائهم بالتيمن بسمو ولي عهده أو بأسماء صاحبات السمو كريمات جلالته، فنهنىء الطيار المصري بهذا الشرف المزدوج . كما نهنىء الجنس اللطيف بأن تدعى أول طيارة في تاريخ مصر باسم إحدى أميراته اللاتي يقترن اسمهن بكل عظيم خالد أبد الدهر

عقيلة صدقي

واذا كان لنا أن نهنىء صدقي بما حاز من شرف وفخر ، فلا ننسى تلك التي شاركته في سعيه الى نيل هذه الحظوة بين قومه ، وهي السيدة عقيلته التي كانت بلا ريب خير مساعد له في إقدامه على تلك المخاطرة التي لم يسبقه اليها أحد من أبناء وطنه ، فكانت جديرة بالثناء الوافر في هذا الموقف الخطير الذي رأت فيه قرينها ووالد أطفالها يحلق وحده في أجواز الفضاء بين عوامل الطبيعة المضطربة ، وتقلبات الجو القاسية، فلم يتزلزل فؤادها جزعاً وهلعاً كما يحدث لذوات النفوس الضعيفة ، بل صمدت بثبات ورباطة جأش يدفعها الأمل وتحدوها الرغبة في تتويج مصر بتاج الفخار ، حتى فاز قرينها بتحقيق هذه الرغبة السامية ، فاستحقت مثله الأعجاب الكبير والتهاني الخالصة

المرأة وتحريم المخدرات

جاءنا خطاب مطول من سيدة متعلمة تشكو فيه سوء حظها الذي دفعها الى الاقتران برجل سكير أمعن في تناول الخمور وغشيان الملاهي ، حتى انتهى به الامر الى بيع ما ورثه من أبيه بعد تسعة أشهر . ولم يقف به طيشه وسوء أخلاقه عند هذا الحد ، بل استمر في غوايته الى أن اضطر بعد مدة وجيزة الى بيع دكانه واعلان إفلاسه ، فأصبحت زوجته المسكينة هي وأولادها الثلاثة في حيرة قاتلة وفقر مدقع وقد روت لنا في خطابها عدة حوادث مؤلمة نمسك القلم عنها لما فيها من أمور مخزية تشين سمعة الجنس الخشن ، وتظهره بمظهر القسوة وعدم المبالاة بالواجب والضمير

ولا ريب ان هناك كثيرات من السيدات يشكون مثل هذه الشكوى الحارة وينعون حظهن في الاقتران برجال اعتادوا تناول المخدرات ، واستهانوا بالواجبات العائلية فجنوا على زوجات وصبية ضعاف لا يملكون من أمرهم شيئاً . فحبذا لو تألفت جمعية نسوية تعمل لمكافحة المخدرات على اختلافها عملا بالواجب الانساني ، وأسوة بالجمعيات النسوية التي قامت في الغرب بنشر الدعوة ضد المخدرات محافظة على كيان العائلة ، ففي ذلك من الفوائد القومية ما يربو على كل طنطنة لا طائل تحتها

معاكسة السيدات

قضت محكمة الجنايات على شاب عاكس احدى السيدات بالسجن ثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة ، فكان هذا أول حكم مشدد صدر على أحد الذين يتهافتون في غير خجل على معاكسة السيدات في الطريق . وقد كنا نعتقد ان هذا الحكم يردع هؤلاء السخفاء عن سماجتهن ، ولكن يظهر ان بعضهم يأبى إلا أن يستمر في غيه وسماجته رغم كل زجر وعقوبة . فقد حدث في الاسبوع الماضي ان احدى طالبات مدرسة الفنون التطريزية كانت سائرة مع زميلة لها ، فاعترضها شاب ، وأمسك بصدرها ، فنفرت منه صارخة ، وصادف في تلك اللحظة ان والد هذه الفتاة كان سائراً فسمع صوت ابنته ، فهرول اليها ، وأمسك بهذا الشاب المعتدي ، واقتاده الى البوليس حيث يقدم للمحاكمة أمام محكمة الجنايات ، فيلقى جزاءه مضاعفاً أكثر مما لقيه زميله من قبله فلعل الذين يستهينون بالاعراض يكفون عن غيهم ، ويعتبرون بما يلقاه زملاؤهم من الاهانة والعقوبة الصارمة

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



تطلق للمرة الثانية

يذكر القراء قضية طلاق شارلي شابلن لزوجته الممثلة جيلدا جراي . وقد جاءتنا الاخبار الاخيرة أنها طلبت الطلاق ايضاً من زوجها الثاني جيل بوج وهو صاحب احدى الحانات الليلية في نيويورك . وقد أطلق عليها الاميركيون لقب « ملكة رقصة الشيمي »

« مس تركيا » سنة ١٩٣٠

الفتاة التي انتخبت لتمثل الجمال التركي في معرض الجمال الدولي الذي سيقام في ريو دي جانيرو في اميركا في سنة ١٩٣٠





موضة جديدة لقص الشعر

ابتكرت المغنية الفرنسية ايرن بوردونيه من كواكب السينما الناطقة الفرنسية موضة جديدة لقص الشعر اتبعتها بنات السينما الاميركيات في هوليوود . ويشاهدن في الصورة يصلحن شعرهن بحسبها وترى صورة الممثلة الفرنسية في الوسط

هي « موضة » اليوم ـ يقترن على أنفسهن في الطعام اللازم لهن فهن بذلك يخسرن فرص الحصول على مناصب حسنة والتقدم فيها

« ومن نتائج التجويع أيضاً ان فرائسه يشعرن ببرد دائم طول فصل الشتاء . ذلك لأنهن يحرمن أنفسهن من السكر وغيره من الاطعمة التي تولد الحرارة فيرتجفن برداً في يوم حرارته ٢١ سنتغراد . فاما أن تتركهن يرتعدن من القشعريرة ويشعرن طول يومهن بأنهن تعسات أو نزيد حرارة محل العمل ليشعر كل من فيه بمضايقة وانزعاج

« قال الدكتور جودمان : المرجح أن قلة السكر في طعامنا هي من جملة أسباب الطلاق في نصف حوادث الطلاق عندنا . والنساء إذ يقللن من أكل المآكل الحلوة يضعفن قدرة أعصابهن على المقاومة . فيصبحن شديدات الانفعال كثيرات الصخب لأقل الحوادث فيكرهن أزواجهن على تركهن

« وليست هذه الصورة خيالية فقد وجد الاطباء وعلماء الاخلاق والاجتماع ان كثيراً من مسائل البيت مثل الطلاق وعناد الاولاد وخروجهم على والديهم تنشأ في الغالب عن عادات في الطعام غير صحيحة ومتصلة بكثير من الخرافات القديمة . فالخبز الابيض واللحم وأصناف لا تحصى من الطعام هي ضحايا مخاوف ترجع الى تلك الخرافات العتيقة المتأصلة في النفوس

« وقد اجرى الدكتور برجيس غوردون تجارب كثيرة في مستشفى جفرسون بمدينة فيلادلفيا وهو من الاطباء الذين درسوا فعل السكر في لاعبي الرياضة . وهذه التجارب تدل على ما للمواد المعروفة باسم كربو هيدرات كالسكر ونحوه من النفع في منع الضعف والتعب والجوع التي تصحب عادة الصيام والتجويع والامتناع عن هذا الطعام أو ذاك تجنباً للسمن وجلباً للهزال

«ومآل هذه التجارب انه كان يعالج السمن في ٤٤ شخصاً فأعطاهم مدة ثلاثة أسابيع طعاماً فيه ١٢٠٠ وحدة حرارية



مثال لجمال القد منذ ٣٠ سنة
وهو المراد العودة اليه

الى ١٤٠٠ في اليوم ثم طعاماً آخر مدة أسبوعين أو ١٠ أيام وفيه ١٤٠٠ وحدة الى ١٦٠٠ ثم أعادهم الى الطعام الاول . والطعام الذي كانوا يعطونه يتألف من مقادير صغيرة من البقول الخضراء والخبز واللحم والزبدة والشوربا الخالية من الدهن والبطاطس واللبن والأثمار مدة خمسة أيام ثم ينقص مقدار النشا في طعامهم ويعطون بدلاً منه مواد من السكر بوهيدرات بصورة قطع « بستيليا » بين طعام وطعام في فترة الالعاب الرياضية . فوجد أن هذه المواد السكرية كانت تمدهم بالقوة اللازمة للالعاب وتمنع التعب . ولما كان الجسم ينفقها في رياضته لم تخزن فيه فيمتنع السمن لذلك

« وكان يعطيهم البستيليا قبل شعورهم بالتعب والجوع فلا يشعرون بهما . وجرى ١٦ منهم على هذه الطريقة ثلاثة أشهر فكان أقل نقص في وزنهم ١٥½ رطل وأكثره ٢٦½ رطل

«وليس هؤلاء أول من أدركوا فائدة السكر في الطعام وسده مسد الاطعمة النشوية في إمداد الجسم بالقوة والحرارة . فقد كان جين توني الملاكم المشهور يستعمله قبل الاستعداد للملاكمة . واشتهر عن كنوت روكن الذي كان يمرن لاعبي الكرة في نوتردام بفرنسا أنه كان يطعمهم شراباً مصنوعاً من الذرة قبل اللعب وشيئاً كثيراً من السكر والحلو بعد اللعب ليستعيضوا ما فقدوا من القوة في أثنائه »

ليست « المودة » الآن للنحافة

حمى الصيام فى سبيل تقليل السمن وسوء عاقبتها على الجسم

لا تحسب ملاحة المرأة كاملة إلا اذا جمعت الى حسن الوجه جمال القد . مذهب قديم قدم المرأة نفسها فلذلك اكثر الشعراء في كل أمة وملة من الكلام عن جمال القد وافترضوا من غير بحث ان جمال القد يستلزم نحافته وغالوا في هذا فكانوا كلما زادت نحافة القد أو القوام حسبوه أدنى الى المثل الأعلى في الجمال

وقامت في أميركا حديثاً حركة نسائية تغالي في هذا المذهب مغالاة الاقدمين فيه وتدور في الاكثر على محور الصيام والتجويع لبلوغ هذه الغاية . ولكن أصاب هذه الحركة في الزمان الاخير ما يصيب كل مذهب وفكرة وعمل قوامها التطرف، أصابها رد فعل جعل مؤيديها ينقلبون عليها



مثال للقد النحيف

الممثلة السينمائية جوان كروفورد

من الجهة الاخرى . فقد قرأنا مقالاً لكاتب أميركي يقول فيه ان الفتاة النحيفة القوام الصفراء الوجه المسطحة الصدر الفاقدة الوركين زائلة من بيننا زوال « موضة » الاذيال القصيرة

وقد تراها هنا وهناك في الارياف ولكن ذلك لان الأرياف متأخرة خطوة أوخطوتين عن المدنية في الافكار والمذاهب العصرية . وقد حلت محلها الفتاة ذات الخطوط المستديرة سواء في المسارح والملاهي أو في مكاتب الاعمال والاشغال وانقلب الرجال فيها على عادة التطرف في النحافة وما تستلزمه من الصيام والتجويع

ولهذا الانقلاب أسبابه . فقد وجد مخرجو دور التمثيل والسينما ان الفتاة النحيفة لا تقوى على احتمال العمل، في هذا البرد الشديد فجعلوا يشنأونها وفي مقدمتهم فلورنز زجفيلد وجورج هوايت . فقد قال هذا الاخير في حديث له :

« لا تستطيع أن تضع على المسرح بنات يختلفن عن سائر البنات . فالموضة بين بنات الموسيقى الآن هي أجسام ممتلئة ولا أقول سمينة ونهود بارزة بخلاف ما كن عليه في السنين القليلة الماضية . وقد عادت الفرصة فسنحت لهن ليأكلن الطعام الذي يحتجن اليه لحفظ قوتهن ؛ والبنات اللواتي عندي يعرفن اني أنتظر منهن أن يأكلن ما يكفي لحفظهن قويات صحيحات . وقد سئمنا حمى التجويع التي سادت البلاد حيناً ونحن نقاومها الآن بكل ما في وسعنا لما نجره من الامراض والاسقام »

« وقد قالت لنا ارين بوردوني إحدى الكواكب المشهورة انها لا تفهم كيف قبلت النحافة في عصر من العصور مقياساً للجمال

« ومن رأي مشاهير الاطباء ان البنت أو المرأة التي تتجنب في طعامها العناصر اللازمة لها وتجوّع نفسها بأكل المواد التي لا تسمنها وتنبذ الاكلات القديمة المغذية حتى الاثمار – هذه البنت أو هذه المرأة لا بد أن تصاب بأسقام وآفات تضر صحتها فان أعمال هذا الزمان التي تشترك المرأة فيها تقتضي همة وإقداماً ومغناطيسية شخصية وجاذبية كثيرة مما لا يمكن البنت الجائعة أن تحصل على شيء منه

« فما الجمال وأسراره إلا أشعة الشمس والهواء النقي والرياضة وكثير من الأطعمة التي تبني الجسم وتمده بالقوة والهمة . ولا رجاء للمرأة التي لا تأخذ جرعات كبيرة من هذه الأشياء كلها في أن تبقى محافظة على جمالها

« قال مدير شركة تستخدم ٤٠٠ بنت ان غياب البنات عن أعمالهن بسبب المرض مسألة تزداد خطورتها كل يوم . ونحن لا يسعنا أن نقبل عندنا بنتاً لا تظهر عليها مظاهر القدرة على العمل يوماً بعد يوم . ومهما تكن عليه من الحذق والذكاء فانها لا تستطيع أن تخدمنا الخدمة التي نطلبها . وغيابها الكثير المتكرر يوقع الخلل في نظام الادارة التي هي عضو منها . صحيح ان جمال البنت رأس مال كبير لها وأصح منه أنه ما من أحد يريد أن يستخدم عنده « طفلا من فرس البحر » وكثيرات من البنات رغبة منهن في المحافظة على أجسام هي أقرب إلي أجسام الأطفال والصغار منها الى أجسام النساء وظناً ان هذه الاجسام

لاتقلق



فسيزول المغص

يأتي الفرج والراحة سريعا على أثر استعمال

دواء شمبرلين للمغص

نفرها هذا الدواء بعينه الذي يمكن الاعتماد عليه
في نفعه ، وتأييدهم عموما طويله بجميع الصيادلة
يعرفونه . والناس في جميع انحاء العالم يستعملونه لمعالجة
المغص وتشنجات المعدة وأوجاع البطن والاسهال
وهو دائما يعطي المريض الفرج السريع والراحة
فاحتفظ به دائما في منزلك وبعد ذلك لا يكون
هناك ما يدعوك إلى القلق مطلقا
خال من المواد المخدرة

CHAMBERLAIN'S
GUARANTEED REMEDY FOR
COLIC AND DIARRHEA
THE FIRST AID IN STOMACH ACHE

وكلاء الجملة - و . روزنفج وشركاه بمصر

الأستاذ محمد عبد الوهاب



أمير الطرب

وزعيم المجددين

الموسيقار الكبير

يطربكم بصوته الساحر الحنون

بمدينة المنصورة

يوم الثلاثاء ٤ فبراير سنة ١٣٩٠

القانون	الكمان	الفيولنسيل
علي الرشيدي	جميل عويس	حسن حلمي

متعهد الحفلة : فيتا سيوده

رأيي في تعليم الفتاة

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

منزلها ، وربما كان ذلك في تنشئة أبنائها نشأة سيئة بما يرونه من اهمال أمهم لهم وعدم انصرافها إلى العناية بهم ، فلا يعرفون في مستقبل حياتهم معنى للعطف والاحسان ، ولا يفقهون تضحية للذات أمام الواجب نحو الناس والوطن ، اللهم إلا اذا كان لهم أب مقتدر يستطيع أن يوفر لهم وسائل التربية في مبدأ حياتهم باستخدام مربية خاصة ، وهيهات أن يكون لكل أسرة من أسرات عامة الشعب مربية للاطفال

ولا بأس من أن تتعلم الفتاة تعليما عاليا اذا ساعدتها على ذلك موهبة خاصة ولم تصادفها فرصة للزواج ، فحينئذ يكون التعليم العالي خير سبيل تستطيع فيه ان تخدم وطنها بعلاج مرضاه اذا مارست مهنة الطب ، أو بتعليم بناته اذا خصصت نفسها بالتعليم ، أو بالدفاع عن المظلومين ورد الحقوق الى أصحابها اذا درست القانون وزاولت مهنة المحاماة ، ولكن اذا تزوجت اثناء هذه الاعمال فينبغي لها حينئذ أن تتركها ، وتنصرف الى وظيفتها الاولى فتدير منزلها وتعنى بتربية أطفالها

واذا قلت بالتعليم العالي للفتاة ، فانني لا أرى مانعاً من اختلاطها بالشبان في هذا الدور فقط ، لان الفتى والفتاة في التعليم العالي يغلب عليهما التعقل والاخلاق الفاضلة ، فلا يخشى اذن ماكان حجة للذين يقولون بالتفريق بين الرجل والمرأة

وأحب أن نأخذ في تعليم الفتاة كل صالح نافع من آداب المرأة الغربية ودرجة تهذيبها بشرط ألا يضر ذلك بصبغتنا الشرقية التي يجب أن نحتفظ بها وألا نندفع وراء تيار المدنية الذي لا نعرف مداه . فاذا رأينا في تعليم الفتاة الغربية ما يلائم فتاتنا الشرقية ويوافق بيئتها اقتبسناه ، وإلا ضربنا عنه صفحاً مؤثرين ما عندنا من تعليم وتهذيب



هيا يامن مرضه خطير

رجل الاسرار

يشفى النقط

كنت مريضاً منذ ٦ سنوات بالنقطة وكان لا يمكنني أن أمشي . وفعلت كل ما في جهدي لكي أشفى من هذا المرض ولكن لم أتحصل على فائدة بالمرة وقد افتكرت ان موتي قريب . ثم ذهبت الى رجل الاسرار واستعملت « التافيز » ووجدت ياللعجبية فائدة عظيمة بعد قليل من الزمن

واني أكتب هذا شكراً لهذا الرجل لانه حقيقة أحياني من الموت

مؤرخ يوم ٢٩ / ١٢ / ١٩٢٩

امضاء : جورج ميشيل

١ — كشف الستار عن المستقبل

٢ — شفاء الامراض

٣ — ابداء الصور واعطاء فتوغرافيات الموتى

الاستشارات

من ٩ صباحاً الى ١ بعد الظهر

ومن ٤ الى ٧ مساء

فاكتبوا الى سكرتارية (الرجل الخفي)

رقم ٧ شارع كامل بالطبقة الاولى

القيمة جنيه مصري للرد على أربعة أسئلة

صالة انتظار خصوصية السيدات

اطلب

« الفكاهة » كل يوم اثنين





امرأة وجوكي

أقيم سباق خيل حديثاً في هيد بارك بلندن وانتهى أمره الى سباق بين جوادين بقيا في الميدان بعد خروج الخيل الاخرى وكان أحد الجوادين قد سقط في أثناء السباق ولكن راكبه عاد فركبه . وقبل الوثبة الاخيرة سقط الجواد الثاني ولكن ابنة المدرب وهي مس سنداي ركبته للحال وبلغت به الهدف . ولما كان وزنها قانونياً اعتبر فوزها قانونياً كذلك. وترى صورتها على ظهر جوادها الى اليمين

« مس فرنسا » في الحمام

الى اليسار : «مس فرنسا ١٩٣٠» التي ستمثل فرنسا في معرض الجمال هذا العام واسمها الحقيقي المدموازيل ايفت لابروس تستحم في « ليدو » بشارع الشانزاليزه

« مس ألمانيا » لسنة ١٩٣٠

تقدمت ١٣٧ فتاة الى مباراة الجمال التي أقيمت في فندق كايزرهوف لكي تختار من بينهن ملكة الجمال الالمانية . وفي أسفل ترى الفتاة البرلينية دوريت تيتيكوفسكي التي انتخبت ملكة للجمال في ألمانيا لسنة ١٩٣٠







من انجلترا الى الهند

في أعلى : ترى الاميرة مهارانا كوش بهار من أكبر أميرات الهند تحتفل بتدشين طيارة الهندي مان موهان سنج الذي حاول الطيران من انجلترا الى الهند ليحصل على جائزة أغا خان وقدرها ٥٨٠ جنيهاً ولكنه أخفق

« مس هولندا » لسنة ١٩٣٠

مس كوسترس التي انتخبت « مس هولندا سنة ١٩٣٠ » أي أجمل الفتيات الهولنديات لهذه السنة وستمثل بلادها في سباق الجمال الذي سيقام في عاصمة البرازيل في الصيف القادم

لحظة تبددت آثار النوم كلها من رأسه فتذكر حقيبة الجواهر ولكن حين تفقدها في مكانها لم يجدها وهنا اتضح له أن لصاً تسلل الى غرفته بعد أن فتح النافذة فسرق الحقيبة الغالية . ومن ذا يكون ذلك اللص ان لم يكن الرجل الضخم الساكن في الغرفة المقابلة والذي تتبعه في القطار ثم في المطعم والفندق ؟

ولم يتمالك ملكولم نفسه من الغيظ والحنق فوقف على الباب يصيح بأعلى صوته منادياً مدير الفندق ويقول : « جواهري سرقت اعشرة آلاف من الجنيهات ! أمسكوا اللص » وجاء مدير الفندق يجري وخرج كثير من النازلين بالفندق وهم بملابس النوم يسألون ما الخبر . والعجيب أن الرجل النازل بالغرفة رقم ٣٥ خرج هو أيضاً يحتج صاخباً وقال لملكولم : كيف تبيح لنفسك أن تقلق راحة الناس بهذا الصياح ؟ فاغتاظ ملكولم وقال له ـ أمام الجميع : أيها اللص . أتسرق حقيبة الجواهر ثم تسألني لماذا أصيح ؟ فلما سمع الرجل ذلك بلغ منه الحنق أشده وهجم عليه يريد أن يصفعه أو يسحقه لولا أن مدير الفندق والآخرين حالوا بينهما . ثم استدار ملكولم لمدير الفندق وقال له : جواهر وحلي قيمتها عشرة آلاف جنيه سرقت مني وهذا هو السارق فعليك أن تقبض عليه. ولكن مدير الفندق أجابه : هذا هو المستر ايفور وطسن وهو من رجال الاعمال المعروفين في لندن وهو من أرق زبائن الفندق. فقال ملكولم : هذا ما تتوهمه ولكني أقول لك إنه هو الذي سرق حقيبة الجواهر فاذا لم تفتش غرفته في الحال فأنت المسئول. وهنا قال المستر ايفور وطسن : أيها الشاب لولا أني أريد أن ألحق بقطار الساعة السادسة والنصف لأدبتك وألقيت عليك درساً لا تنساه . ولكن ملكولم بعث في الحال أحد خدم الفندق فنادى شرطياً لكي يمنع وطسن من السفر قبل تفتيشه . ولما جاء الشرطي طلب منه ملكولم أن يفتش الغرفة وكان هذا أكثر مما تحتمله كرامة وطسن فضربه في صدره ضربة أوقعته على الأرض غير أنه عاد فوقف . وكان وطسن في أثناء ذلك قد دخل الغرفة وعاد حاملاً في يده حقيبة صغيرة فصاح ملكولم بالشرطي يقول : هذه هي الحقيبة المسروقة . أقبض على هذا الرجل . ولكن الشرطي طلب اليه أن يبين أولاً ما في داخل الحقيبة حتى اذا فتحها ورأى بها الأشياء التي عددها استطاع أن يقبض على وطسن . وهنا ذكر ملكولم محتويات الحقيبة من الجواهر والحلي قطعة قطعة فلما فتحها الشرطي وجد بها الأشياء التي ذكرها ملكولم بلا زيادة ولا نقصان فلم يكن بعد ذلك بد من القبض على وطسن. ودهش الجميع لذلك وفي مقدمتهم مدير الفندق لان وطسن كان معروفاً بالاستقامة وحسن السيرة وكبر الثروة

بعد ساعات من ذلك وصل المستر فريتزروي الى الفندق بناء على تلغراف وصل اليه من ملكولم يستدعيه فيه اليه لأن قسم البوليس أبى أن يسلمه الحقيبة الا بعد أن يأتي شريكه وتثبت شخصيته . ولم تكن بالفندق غرفة خالية سوى الغرفة رقم ٣٥ التي خلت بعد القبض على وطسن فنزل فيها فريتزروي . وكان قد مر بقسم البوليس وحضر التحقيق مع وطسن ثم جاء يتباحث مع شريكه الأصغر في هذه الحادثة الغريبة وقال له في أثناء حديثه : ألا يمكن أن تكون واهماً يا ملكولم فان المستر وطسن رجل محترم وذو مكانة في الهيئة الاجتماعية وقد صرح أمامي في التحقيق بأنك أنت الذي سعيت للاتصال به وقال انك أولاً حاولت بدء الحديث معه في القطار فلم يرد عليك اشتباهاً منه في أمرك . وثانياً جلست الى نفس المائدة التي جلس اليها في المطعم وكانت لك ندحة عن ذلك . وهذا الذي زاده شكاً فيك . وثالثاً سكنت في الفندق الغرفة التي تواجه غرفته وصرت كل لحظة تفتح بابه حتى اذا أغلقه عدت أنت الى فتحه

وماكاد ملكولم يجيب على ذلك حتى فتح باب الغرفة رقم ٣٥ التي كانا جالسين بها فعجبا لذلك وظنا ان أحداً فتح الباب من الخارج ولكن ملكولم قام ونظر فلم يجد أحداً بالردهة . ثم عادا يتحادثان واذا بالباب يفتح ببطء مرة أخرى . وقد تكرر ذلك أمامهما حتى فهما أخيراً ان الباب غير محكم القفل واتضح لهما أول سر من أسرار الحادثة فعرف ملكولم ان وطسن لم يكن يراقبه من غرفته كما ظن وتوهم . وعرف فريتزروي لماذا تصور وطسن ـ كما قال في التحقيق ـ ان ملكولم يفتح عليه الباب من الخارج . وهكذا كان سوء التفاهم متبادلاً بينهما على أساس باطل

وبينما هما كذلك اذا بأحد رجال البوليس السري يدخل الغرفة وبيده حقيبة مثل حقيبة الجواهر تماماً وقال لملكولم : أليست هذه حقيبتك ؟ أجابه : بلى . لولا ان حقيبتي ها هنا منذ سلمها لنا قسم البوليس . ولكنها أخت لها تامة الشبه . وفتح الشرطي الحقيبة الأخرى أمام ملكولم وفريتزروي فاذا بها بعض أوراق ودفاتر تركت عليها اسم ايفور وطسن . شرح الشرطي خافيه الأمر فقال : ان بواب الفندق لما رأى ملكولم حريصاً على حقيبته سطا على الغرفة نمرة ٤٢ ليلاً وسرق الحقيبة . ولكنها لم تكن في الواقع حقيبة الجواهر بل كانت حقيبة وطسن لان ملكولم حين نزل من القطار في يورك أخطأ فأخذ حقيبة وطسن بدلاً من حقيبة الجواهر وكانتا متشابهتين تماماً . ومن ذلك حصل كل الاختلاط وظن أن وطسن سرق حقيبة الجواهر والحلي وهكذا كثيراً ما تخدع الظواهر !

قصة كاملة

سر الحقيبتين المتشابهتين

تعطل القطار السريع المسافر الى لندن بسبب تصادم حصل من قطار البضاعة الذي سبقه فصار الركاب أمام أمرين : فاما أن ينتظروا ساعات طويلة حتى يصلح الخط ويواصل القطار سيره ، وإما أن يسافروا الى يورك في القطار المسافر اليها ، والذي كان على وشك القيام وهي على مسافة قصيرة من هناك ، فيبيتوا ليلتهم بها ثم يسافروا صباح اليوم التالي إلى لندن . وقد اختار أكثر الركاب الطريقة الثانية اذ لم يستطيعوا أن يصبروا ساعات في تلك البقعة الموحشة حتى يصلح الخلل في الخط ويعاود القطار السير

وكان من بين هؤلاء الركاب الذين استقلوا القطار المسافر الى يورك الشاب جون ملكولم وهو الشريك الاصغر في شركة ملكولم وفريتزروي التي تتجر بالمجوهرات في لندن . وكان ملكولم قد سافر من لندن إلى إحدى المدن غير البعيدة ومعه جواهر وحلي قيمتها نحو عشرة آلاف جنيه حملها الى أسرة غنية هناك لتختار منها ما تحب ، غير انها لم يعجبها منها الا القليل فاشترته وعاد ملكولم بالباقي قاصداً الى محل الشركة في بوند ستريت بلندن ولكن حصلت للقطار تلك العطلة التي اضطرته أن يسافر الى يورك على أن يكون في لندن بعد ظهر اليوم التالي

وقد هرع ركاب القطار الى فندق كبير مشهور بجوار محطة يورك وأخذوا مقاعدهم في مطعم الفندق حتى امتلأت بهم. وجاء ملكولم يمسك بيده حقيبته البنية المملوءة بالحلي والجواهر فلم يجد له مكاناً في المطعم لأول وهلة ولكنه مدّ بصره الى نهاية القاعة فرأى مائدة جلس عليها رجل واحد وأمامه كرسي خال فذهب اليها وما ان نظر الى الرجل الجالس الى المائدة حتى عجب لتوافق المصادفات فان هذا الرجل الضخم البادي القوة كان معه قبل ذلك في القطار وقد اصطحبا طول الطريق وحاول ملكولم أن يبدأه الحديث للتسلية ازاء ضجر السفر ولكن الرجل لم يجبه وكأنه أصم أبكم . ولكن ملكولم حين رآه جالساً الى المائدة لم يسعه الا أن يحييه بايماءة من رأسه لم ينتبه اليها الآخر ثم جلس ملكولم وأخذ يلتهم الطعام بشهية الجائع . ولكنه أحس ان الجالس قباله يراقبه بدقة فلما نظر اليه رآه يرنو ببصره الى الحقيبة الصغيرة التي فيها الجواهر وهنا دفعته الغريزة الى أن يثبت قبضته عليها زيادة في الحفظ والصيانة . . .

وبعد العشاء صعد ملكولم الى الدور الاعلى من الفندق حيث أعدت له الغرفة نمرة ٤٢ وقد أبى أن يسلم حقيبة الحلي الى كاتب الفندق قبل ذهاب الأخير بل حسب انها تكون معه في أمان أكبر مما لو أودعت خزانة الفندق . وكان الوقت متأخراً حين صعد ملكولم الى الدور الأعلى وقد عم السكون حتى صار يسمع صوت لخطواته على بساط الردهة . ثم نظر الى أرقام الغرف في الضوء الضئيل المنبعث من المصابيح الكهربائية الضعيفة التي تبقى طول الليل موقدة فتبين رقم ٤٢ على أحد الأبواب واتجه نحوه . ولكنه ما كاد يضع يده على أكرة الباب ليلجه حتى سمع أزيزاً آتيا من الباب المقابل وكان مكتوباً عليه رقم ٣٥ ولما نظر اليه رآه يفتح ببطء شديد . وقد داخله من ذلك رعب خفي فقد ظن أن الساكن بالغرفة المقابلة يراقبه ولكن ملكولم لم يجد بداً من الدخول في غرفته وأغلق عليه الباب من الداخل . بيد أنه عاوده الخوف وأراد أن يتحقق من الامر حتى يصل الى كنهه وماكاد يفتح باب غرفته ويخرج منه حتى رأى باب الغرفة المقابلة يفتح ببطء كما حدث أول مرة فلم يبق شك في أن النازل في تلك الغرفة يرقبه ويريد به شراً . وزاد تأكده حين أبصر في الضوء الخافت عينين تنظران اليه من ذلك الباب وتكادان تبعثان الشرر ثم تبين صاحبهما فاذا هو الرجل الضخم نفسه الذي كان معه في القطار ثم كان معه الى المائدة في المطعم وقد ذعر لذلك أيما ذعر وتأكد أن هذا الرجل يتبعه ليسرق الجواهر وصار ذلك يقيناً عنده حين خطا الرجل خطوات الى الامام نحوه وهو يلوح بقبضة يده مهدداً . غير انه لم يلبث أن عاد الى غرفته ظاهر الغضب ثم أغلق عليه الباب ورجع ملكولم كذلك الى غرفته وأحكم رتاجها ثم رقد جاعلاً الحقيبة على مقربة من الوسادة وفي متناول يده ونوى أن يبيت ليلته تلك مستيقظاً لا تغفل له عين ولكنه غلبه النوم بعد حين فاستغرق فيه

وكانت الساعة السادسة صباحاً حين استيقظ في اليوم التالي وقد دهش لأول وهلة اذ أحس بهواء بارد يهب عليه وكانت الستائر منشورة على النوافذ فلم يدخل في الغرفة الا قليل من ضوء النهار المبتدىء . ولكنه بهذا القليل من الضوء رأى احدى النوافذ مفتوحة وكان هذا داعياً للعجب لأنه كان قد أغلق النوافذ كلها قبل نومه . وبعد

حملة الترك على القطر المصري

(بقية المنشور على صفحة ١١)

بسرعة وأصلوا الجنود ناراً حامية اشتد سعيرها عند بزوغ الصباح إذ كانت قد وصلت اليهم مدفعيتهم الضخمة التي صوبت قنابلها على حوض الاسماعيلية وعلى البوارج الراسية في مياهه . فعلم حينئذ للبريطانيين عظمة العمل الحربي الذي قام به الاتراك بنقلهم وسط الصحراء الهائلة صحراء سينا الرملية القاحلة ليس فقط مدفعية خفيفة للميدان بل عدداً من المدافع الضخمة التي من عيار ١٥٥ مليمتر . فأكبروا من أعدائهم هذا الجهد العظيم واستعدوا لمقابلته بمثله إذ أوعزوا الى كل قوامٍ بالوقوف في سبيل هؤلاء الغزاة الجبابرة

وقد كان الطراد البريطاني المساعد «هاردنج» الراسي في جهة محطة طوسون هدفاً لقنابل المدفعيــة التركية الضخمة وقد اكتسحت إحداها سطحه وطارت بعض شظاياها فجرحت عشرة من البحارة وأصابت ربان هذه البارجة واسمه «الكابتن كريو » وهو من ربابنة شركة القنال وكان وقتئذ مكلفاً بتسيير السفينة وقيادتها الى جهة اخرى . فلما أصابته الشظية كسرت ذراعه وأطارت إحدى ساقيه فأبى هذا الضابط الشجاع أن يترك قيادة السفينة وطلب أن يقدم له كرسي ظل جالساً عليه وهو ينزف دماه مستمراً على القيادة بيده الباقية سليمة الى أن أتم عمله وأنقذ الطراد

وقد كان على مقربة من هذه البارجة الانجليزية سفينة فرنسية من أسطول خفر السواحل اسمها « ريكن » وهي سفينة قديمة لا تصلح للقتال في عرض البحار الا ان سماكة فولاذ درعها تجعلها من البوارج الصالحة جداً للدفاع فلما رأت تراجع الطراد « هاردنج » لم تتردد وهي في مكانها راسية في بحيرة التمساح على بعد تسعة كيلو مترات من المدفعية التركية التي كانت تصب نيرانها على الاسماعيلية ، لم تتردد اذن عن اطلاق قنابلها من هذه المسافة الشاسعة وسرعان ما وصل للاتراك ثلاث قذائف فقط من مدافع « ريكن » التي من عيار ٢٧٤ حتى سكتت المدفعية التركية تماماً . غير ان « ريكن » هذه لم تكتف بهذا العمل بل ظلت نيرانها تنصب بدون انقطاع على صفوف الاتراك التي بدأت تنتشر تجاه محطة طوسون على طول خط حوض الاسماعيلية فألقت الخلل والارتباك بين هذه الصفوف فتراجع الجنود الى الوراء بدون نظام وكان كلما ظهر صف يحاول سد الفراغ الذي أحدثته الهزيمة ينصب عليه وابل من القنابل المحشوة بالديناميت فيمزقه شذر مذر

(البقية على صفحة ٤٠)

شعراؤنا في مواقفهم الحرجة

(بقية المنشور على صفحة ٧)

صوته رويداً رويداً حتى اذا وصل الى « بيت القصيد » أطلق لصوته العنان مشيراً بيده اليمنى الى أعلى ، وتأبى « نظارته » الا أن تخرج عن طاعة « قنطرة أنفه » فيمد اليها يده اليسرى، من حين الى حين يؤدبها ويركزها في مكانها

قلت له : أية ساعة حرجة مرّت بك ؟

فقال :

« كان المغفور له فقيد الوطن سعد باشا في منفاه ، ونظمت قصيدة أذكر فيها جهاد البلاد ونفي زعيمها ، وكانت الرقابة في ذلك الحين قد اشتدت وطأتها على الصحف ، وكان الواجب في تلك الايام يقضي أن يعرض ما ينظم ، ويكتب في مثل هذه الموضوعات على قلم المطبوعات حتى إذا أقرها نشرت أو ألقيت ، وبعثت بقصيدتي الى قلم المطبوعات وبقيت أرقب الأذن بألقائها

« كان وزير المعارف إذ ذاك حضرة صاحب السعادة مصطفى ماهر باشا ، وكان مدير دار الكتب المرحوم احمد صادق بك، ودخلت بعض الايام أوقع بعض الاوراق من مدير الدار فأخبرني أن الوزير يريد أن أذهب للقائه ليكلمني في أمر من الامور. ولم أكن تشرفت بلقاء الوزير قبل اليوم كما أن عملي بدار الكتب لم يكن ليستدعي مقابلتي لوزير المعارف ، لذلك توجست بعض الظنون ومرّ بخاطري موضوع القصيدة وخشيت أن يكون هو السبب في هذا الاستدعاء وذهبت الى وزارة المعارف مع مديرنا السابق المرحوم صادق بك ودخلنا الى غرفة الوزير وأنا موطد النفس على ما يجري به القدر . وكان ما توقعت من أمر القصيدة فسألني صاحب السعادة مصطفى ماهر باشا بأدبه المعهود وأسلوبه الرقيق – وكانت إدارة المطبوعات قد أرسلت اليه صورة منها – فقلت له : هذه القصيدة يا معالي الوزير هي وحي شعوري الذي أظن أنه يعبر عن شعور البلاد ، على انني لم أحد عن جادة الواجب ، فقد بعثت بها أولاً الى الجهة المختصة لتبدي رأيها فيها ، فاذا كانت هذه الجهة لم تقرها فلست متشبثاً بها ، وحسبي أن أكون قد أجبت بنظمها داعي الشعور الصادق فتلطف – حفظه الله – في حديثه ، وأشار الى مقام الرئيس الجليل وحب الشعب له واتفاق الجميع على حبه وتقديسه ، ثم أشار بالعدول عن القصيدة في الظروف الحاضرة احتراماً للأوامر فلم يسعني إلا شكره على ما تفضل به علي من عطف ورعاية

« وخرجت لم ينلني ما كنت أتوقع من عقاب »

أما هذه القصيدة فهي التي يقول منها :

جدّ في نيل الأماني طلبا ... ومضى يحمل فيها الوصبا

وطني والحسن من آفاته ... جلب الحسن عليه النوبا

مطمح الغاصب إلا أنه ... في حمى أهليه ممن غصبا

عبد الله . .

بهي الدين بركات بك وقوة التفكير

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ذهنه . ومما قاله لتعزيز حجته ، بعد ما بسط ان الطالب الأوربي يدرس باللغة التي يتكلمها وأظهر أهمية ذلك وأثره في التعليم ، : ان تحصيل الطالب المصري يقتصر في معظم الاحيان على مايتعلمه في المدرسة فاذا انصرف منها في آخر النهار لايجد وسطاً يعزز الروح التي تسودها ، في حين ان الطالب الأوربي اذا عاد الى بيته وعكف على إعداد فروضه وجد والدته أو أي فرد من أفراد اسرته مستعداً لمساعدته على تفهم ما غاب فهمه عن فطنته فلا يسير خطوة إلا ويجد حوله أناساً متعلمين حتى ان الخدم أنفسهم يكونون عارفين بأصول القراءة والكتابة فكم هو عدد تلاميذنا الذين يستطيعون أن يقولوا انهم يلقون مثل هذه المساعدة بعد انصرافهم كل يوم من المدرسة . وهنا قال الوزير الجديد : انه يأمل أن تزول هذه الحالة شيئاً فشيئاً بتعلم أبناء الأمة وبناتها فيصبح آباء الغد وأمهاته متثقفين متعلمين يستطيعون أن يوجدوا في بيوتهم مدارس عائلية لأولادهم تشد أزر المدارس النظامية

وما دمنا بذكر الآباء والأبناء نقول ان معالي فتح الله بركات باشا هو الوزير السابق الوحيد الذي أمدّ الله في حياته فشاهد أحد أنجاله وزيراً وسمع الناس يقولون له وهم يحدثونه عنه «ان معالي ... نجل معاليكم» ..

وقد ربى معاليه أنجاله تربية استقلالية مع مراعاة التقاليد والعادات الشرقية فلا ترى واحداً منهم جالساً في حضرته وهو واضع ساقاً على ساق مثلاً كما انك لا ترى واحداً منهم يدخن بحضوره ، ولكن ليس أحب الى معاليه مثلاً من أن يناقشه أنجاله في الموضوعات العامة مناقشة حرة مستقلة يبدون فيها آراءهم ويبسطون وجهات نظرهم وتكون الغلبة فيها لمن يفوز باقناع الآخر بوجاهة رأيه وصحته

لكل سؤال جواب

نؤوم من طبعه

﴿س﴾ أرجو أن تدلوني على طريقة يمكنني بها الاستيقاظ مبكراً وبلا إكراه مع العلم بان لدي ما يمنعني من النوم مبكراً وانا من الذين يكثرون من استنشاق الهواء الطلق وأقوم ببعض الالعاب الرياضية . واستيقظ غالباً بعد السابعة صباحاً مع ان ميعاد المدرسة الساعة الثامنة ؟ (م ٠ م ٠)

﴿ج﴾ أنت نؤوم من مزاجك فلا اكراه معك لا يضرك . وقد قال الشاعر :

وخل الهوينى للضعيف ولا تكن
نؤوماً فان الحزم ليس بنائم

ونعرف أولاداً ينهضون مبكرين بلا إكراه وهذا دأبهم منذ طفولتهم إلى أن جاوزوا سن البلوغ ، كما نعرف أولاداً لا يستيقظون إلا مكرهين وما ضرهم الاكراه ما داموا ينامون الساعات المقررة

التنويم المغناطيسي

﴿س﴾ عندي شغف زائد بتعلم فن التنويم المغناطيسي فهل هناك كتب مؤلفة فيه باللغة العربية وما هي ؟ (م. ا. ا. طالب)

﴿ج﴾ ان أجزتم لنا حق المشورة عليكم فاننا نشير بعدم تعلم هذا الفن لانه مضيعة لوقتكم اذا كان وقتكم ثميناً ولا ريب انه ثمين بوصف كونكم من طلاب العلم . أما هل في اللغة العربية كتب لتعليم هذا الفن فأمر نجهله لاننا لم نعن به ولعل أقرب مكتبة منكم تفيدكم

الميل الى الخير والشر

﴿س﴾ هل الطفل ميال بفطرته الى الخير أم الى الشر ؟ (ع . ا . ف .)

﴿ج﴾ ما دام الطفل يرث من أخلاق والديه الحسن والسيء فالميل الى الخير والشر معاً موجود فيه من خلقته . وبالتربية يتغلب الحسن على السيء بقدر الامكان

الشاعر الناقد وغير الناقد

﴿س﴾ أي الشاعرين أجود شعراً الشاعر الناقد أم غير الناقد (م ٠ ي ٠ ا ٠)

﴿ج﴾ لا ندري مرادكم بهذا السؤال فاننا لا نعرف أحداً من شعراء الجاهلية والاسلام كان يشتغل بالنقد . ولا أحداً من شعرائنا المعاصرين فانهم كلهم منقودون ولم نرهم ناقدين

ضحية النيل

﴿س﴾ يقال ان ضحية النيل لا تزال عادة في بعض قرى مصر فهل هذا صحيح ؟ وفي أي سنة تركت ؟ ...

﴿ج﴾ كلا . وقد تركت هذه العادة منذ زمان طويل

الحيوان الغريب

﴿كل شيء﴾ جاءتنا رسائل كثيرة عن « الحيوان الغريب » الذي سئلنا عنه وطلبنا رأي قرائنا فيه . فامسكنا عن نشرها لكثرتها . وقد فهمنا ان هذا « الحيوان الغريب » ليس حيواناً بل نبات من الفصيلة الفطرية . وقد نشر طبيب رسالة بهذا المعنى في احدى صحفنا اليومية

اللون الاخضر في العلم المصري

﴿س﴾ لم اختارت الحكومة المصرية العلم المصري من الحرير الاخضر ولم لم تختر لوناً غيره ؟ (م ٠ ن ٠ ا ٠ ا ٠)

﴿ج﴾ نظن أنها اختارت اللون الاخضر لأن المسلمين في صدر الاسلام اتخذوه لراياتهم وعمائمهم

لهب المصباح

﴿س﴾ عند اطفاء أي مصباح غازي أين يذهب لهبه ؟ (ا . ا . ١)

﴿ج﴾ اللهب هو نتيجة اتحاد أكسجين الهواء بكربون الغاز في المصباح فاذا انقطع الاكسجين عن الكربون بطل الاشتعال أو اللهب فهو لذلك لا يأتي ولا يذهب

قشرة الرأس

﴿س﴾ ماسبب وجود قشور بيضاء في الرأس وهل لها دواء ؟ (ط . ح .)

﴿ج﴾ قشرة الرأس واسمها في اللغة هبرية تكثر في بعض الناس وتقل في البعض الآخر . وليس لها علاج ناجع فيما نعلم فهي بذلك مثل سقوط الشعر تسمع عن علاجات كثيرة له ثم تجربها فلا تجديك نفعاً ، على أن تكرار غسل الرأس يخفف

الحاج احمد زكي باشا

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

أثناء مروري بالليل دكاكينها وسائر محلاتها مضاءة بنور إلكس : بعضها بمصباح واحد متحرك أو ثابت ، وبعضها باثنين فأكثر حسب اتساع المتجر. أما الجمال والعربات والسيارات الخصوصية والعمومية ، فكلها في غدو ورواح بالليل والنهار ، تحمل السلع ، وتنقل الناس من مكان الى مكان

« وحينما كنت بالباخرة مع زملائي سألني الاستاذ محمود أبو الفتح عن وجود المياه المعدنية بجدة ، فأجبته بالايجاب ، فبدا عليه الشك والارتياب ، ولكن ما لبثنا ان رأينا بهذا الثغر العربي أغلب المياه المعدنية بل اننا رأينا منها نوعاً لم يكن لنا عهد به من قبل ، وهذا النوع يرد الى جدة من البلاد الايطالية عن طريق قناة السويس . وقد قدمه لنا صديقي السيد محمد نصيف ، وأخبرنا ان من خاصيته أن يساعد المعدة على هضم الطعام بسرعة

« وهكذا تجد في جدة كل ما تريده إلا الفونوغراف وآلات الطرب على اختلافها فانها محرمة عندهم لا يجوز لأحد استعمالها ، وكذلك النرد لا وجود له في جدة ، أما « الكنكشينة » فيمكنك أن تصل اليها ، ولكن بعد ان تتغلب على كثير من المصاعب

« غيران عواء الكلاب المزعج في جدة لا بد أن يشنف آذان النائمين ليلاً ، فقد حدث انني حينما كنت مع زملائي في منزل السيد نصيف خشيت على نفسي من الخناقة التي تزورني مرة أو مرتين في كل مساء ، فلم أنم معهم في تلك الغرفة الضيقة ، وطلبت نقل سريري الى البهو الكبير حتى لا أزعج غيري حينما تصلني صاحبة الخناقة ، ولكنها — على ما يظهر — خافت أن تزورني في تلك الليلة بسبب هذا العواء الشنيع الذي كنت أفزع منه مراراً مع ضعف سمعي . وقد علمت في الصباح انني كنت أحسن النائمين حظاً ، فحمدت الله على قلة السمع ، ولا محمود على الضراء سواه »

المصادفة تؤدى الى اكتشاف الشاى

كيف اكتشف الشاى فى الصين ومتى بدأت الامم الغربية تشربه

انتشر شرب الشاي في كافة أنحاء العالم فلا تجد أمة متمدينة في الشرق أو في الغرب إلا وهي تستعمله وتعده مشروباً من مشروباتها الوطنية . ولكن منشأه من الصين ولا زالت هذه البلاد موطنه حتى اليوم فهي التي تمد العالم بالجزء الاكبر مما يستهلكه منه

ويقال إن الصينيين اكتشفوا الشاي وعرفوا مزاياه قبل ميلاد المسيح بمدة ٢٧٠٠ سنة ويرجع اكتشافه الى مجرد المصادفة كما هي الحال في أكثر الاكتشافات والمخترعات . ففى ذلك الوقت كان طبيب صيني يدعى شين نونج يوقد ناراً بأفرع صغيرة من الشجر الذي في حديقته فطارت بضع ورقات من تلك الأفرع ووقعت في اناء مملوء ماء كان يغلي على النار فلم تمض لحظة حتى وجد الطبيب ان الماء تغير لونه وخرجت منه رائحة طيبة ونكهة لذيذة . فلما ذاقه وجده أيضاً حسن المذاق ثم جربه فاذا هو فوق كل ذلك مساعد على الهضم . ومنذ ذلك صار الطبيب شين نونج يصف أوراق الشاي علاجاً لمرضاه ومن ثم انتشر استعماله

وأول ورود الشاي الى أوربا بمقادير كبيرة كان في القرن الثامن عشر وقد وفد به عليها الملاحون الرحالة من البرتغاليين والهولنديين . ولكن ثبت أنه ورد الى انجلترا قبل ذلك القرن فقد ذكر المؤرخ الانجليزي بيبس انه شرب الشاي لأول مرة يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٦٦٠ . وثبت أيضاً أن الشاي عرف في فرنسا منذ سنة ١٦٥٦ وان (مازارين) استعمله للتداوي من النقرس كما ان غيره في ذلك الوقت اتخذ منه دواء للصداع والاضطرابات العصبية . ثم جاء لويس الرابع عشر فصار يشرب الشاي لأجل تسهيل الهضم فقد كان مصاباً بعسر الهضم منذ صغره . وبعد ذلك عم انتشاره في بلاط باريس وبلاط لندن وصار شرب الشاي هو « المودة » السائدة بين الطبقات العالية في البلدين ولم تكن الطبقات الاخرى لتستطيع اقتناءه لغلو ثمنه في ذلك الحين

وقد نشأت عادات وتقاليد خاصة بالشاي فكان شاربوه رجالا ونساء يجلسون حول مائدة في شكل دائرة وكلما شرب أحدهم فنجانه قدمه الى ربة الدار فاذا ترك الملعقة الصغيرة في الفنجان فهذا معناه أنه يريد أن يشرب فنجاناً آخر فتملأ مضيفته فنجانه . أما اذا وضع الملعقة في الطبق الصغير فمعنى ذلك أنه ارتوى من الشاي ولا يريد فنجاناً آخر . ويقال إن مدعواً في إحدى ولائم الشاي هذه كان لا يعرف هذه القاعدة فترك الملعقة في الفنجان وصارت ربة الدار تملأ فنجاناً بعد آخر وهو لا يجرؤ على الرفض حتى لا يعد مخالفاً للأدب الواجب نحو السيدات ومن ذلك امتلأ جوفه بالشاي وكاد ينفجر ! . .

ثم جاء وقت بدأت الطبقة الوسطى تقلد الطبقة العليا في شرب الشاي كما اعتادت أن تقلدها في كل الامور وكانت أثمان الشاي قد بدأت تهبط نوعاً لكثرة استيراده من الصين . ومما يدل على بدء انتشاره وتعميم شربه أنه انشيء بجوار بورصة لندن محل لشرب الشاي باسم « رأس السلطانة » ثم انشيء محل ثان في لندن أيضاً باسم « جاناويس » وكان هذان المحلان مكتظين دائماً بشاربي الشاي من الاغنياء والتجار وغيرهم وقد استمر الاخير حتى أواخر القرن التاسع عشر . ولم تأت سنة ١٨٥٠ كان شرب الشاي قد عم انجلترا وصار الفلاحون أنفسهم يدمنونه

وفي فرنسا كذلك انتشر شرب الشاي بعد أن كان وقفاً على البلاط والطبقة الارستقراطية فأنشيء أول «صالون شاي» في شارع بولوا . وبعد ذلك صار الشعراء والادباء والفنانون يجتمعون بعد ظهر كل يوم حلقات حول موائد الشاي

ولا يعرف بالضبط تاريخ الشاي في مصر ولكن الظاهر أنه سار فيها مثل الادوار التي سارها في الغرب فبعد أن كان مقصوراً على طبقة خاصة عم جميع الطبقات حتى تجده الآن منتشراً بين اهالى كل قرية وكفر . غير ان الرسوم الجمركية الجديدة قد نصت على رسم مرتفع جداً على الشاي حتى ليبلغ أكثر من مائة في المائة من قيمة الشاي المستورد . ولا شك ان هذا سيرفع من ثمنه وسيحد من استعماله ويقال إن واضعي التعريفة الجمركية الجديدة أرادوا ذلك حتى يقل انتشار الشاى باعتباره احدى الكماليات غير اللازمة . وهذه المسألة قابلة للبحث والمناقشة . . .

وتقدر صادرات الشاي من البلاد التي تنتجه بستين مليون كيلو جرام في السنة وأهم تلك البلاد جزيرة سيلان - وهي تنتج أحسن أنواع الشاي - ثم الهند والصين واليابان وجاوة وأنام والهند الصينية الفرنسية



عولس والسيرين : اسطورة يونانية



السيرين الاهات يونانيات نصفهن الاعلى انس والنصف الاسفل سمك كن يغنين غناء مطربا يسحر النوتية فيتبعون الصوت والسيرين تتقهقر أمامهم حتى يقدنهم الى الموت . واتفق ان عولس أعظم أبطال الحرب الذين فتحوا تروادة في حربها المشهورة أراد العودة الى جزيرة ايثاكا موطنه بعد غياب عشر سنوات عنها وكان هو ملكا لها فمر بجزيرة الساحرة سرس وكانت لها قدرة على تحويل الناس خنازير ولكن عولس اتقى شرها بالعشبة المقدسة التي كانت عنده . ولما أراد السفر حذرته من السيرين وأوصته بان يسد آذان رجاله بالشمع فلا يسمعوا الغناء الساحر وأوصى هو رجاله بان يربطوه الى ساري السفينة ولا يحلوه مهما فعل وبهذا نجا هو ورجاله . وقد جعل راسم هذه الصورة المستر واتر هاوس ، نصف « السيرين » الاسفل بشكل طائر بناء على الشكل المرسوم على اناء اغريقي تاريخي ترى صورته الى جانبي هذا الكلام



حملة الترك على القطر المصري

(بقية المنشور على صفحة ٣٥)

وقد كان مما يحرض الاتراك على الاستقتال في بدء هجومهم ظنهم ان المسافة الشاسعة التي تفصلهم عن البارجة الفرنسية وهي لا تقل كما ذكرنا عن تسعة آلاف متر تجعلهم في مأمن من شرها فخاب فألهم اذ رأوا النار تحصدهم حصداً كأنهم على مرمى عادي فكانت خسائرهم هائلة سيما وقد اشتد عليهم في تلك الساعة ضغط الجنود الهندية من ناحية « سيرابوم » بينما كان طراد فرنسي آخر من الطرادات القوية المصفحة واسمه « انتركستو » يجتاز في تلك الساعة القنال ويعزز الجنود بأطلاقه نيران مدافعه الضخمة على أعدائهم

وما أزفت الساعة الثالثة بعد الظهر حتى كان الجيش التركي بأسره قد تمزق شمله وانسحب من سائر النقط التي كان احتلها على ضفة القنال الشرقية وتراجعت فلوله الى الوراء منهزمة متوغلة في قلب الصحراء

وفي يوم ٦ فبراير صمم الجيش التركي تصميما نهائياً على التقهقر العام والرجوع من حيث أتى . ولما أرادت القيادة العامة أن تحصي عدد هذا الجيش المنكود الحظ لم يلبّ نداءها ويلتئم في صفوف وحداتها جميعاً سوى ستة آلاف جندي هم البقية الباقية من ذاك الجيش اللجب الذي اخترقت جموعه البالغة الخمسة وعشرين الفاً صحراء سيناء هاجمة على القطر المصري لتلتهمه لقمة سائغة

أما خسائر البريطانيين فقد كانت من القتلى : ضابطان وثلاثة عشر جندياً ومن الجرحى ثمانية وخمسون وخسائر المصريين جندي جريح من طوبجية ، الميدان وضابط قتيل هو الشاب النبيل الباسل الملازم أول فريد افندي حلمي الذي لقي منيته وهو يقوم بتأدية مأمورية خطرة وهي هدم الكوبري الذي حاول مهندسو الالمان أن يلقوه فوق القنال للعبور عليه . وقد امتازت البطارية الثالثة من المدفعية المصرية ببسالة ضباطها وجنودها وثباتهم وأمانتهم ورباطة جأشهم فاستحقت تقدير وإعجاب زميلاتها وتقدير وإعجاب القيادة العامة التي لم تضنّ عليها بالثناء والشكر . وقد حدث عند محاولة مدّ هذا الكوبري ان أربعة من جنود الاتراك تمكنوا من العبور الى ضفة القنال الغربية واختفوا عن الانظار ولم يوقف لهم بعد ذلك على أثر



وقد ركب الدكتور هرشي جواً من الغازات النادرة فرأى أنه يمكن أن تحفظ الحياة بواسطتها بل اتضح له أنه لولاها لما أمكن أن توجد الحياة

ولقد كون جواً من الاكسيجين والارجون بنسب معينة فوجد أن هذه الأجواء الصناعية يمكن أن تحفظ فيها الحياة أحسن مما توجد في الجو الطبيعي . واستبعد النيتروجين الذي يكوّن ٧٨ ٪ من الهواء الطبيعي وركب هواء من الهليوم (بدلا من النيتروجين) مع الاكسيجين فوجد أن له أحسن تأثير على حياة الحيوانات الصغيرة التي وضعت فيه . ولما استبدل الهليوم بالارجون وجد أن هذه الحيوانات لم تستطع أن تعيش فيه . ويرى الدكتور هرشي أن العلماء سيعنون بدراسة الاجواء الصناعية لتستخدم في علاج كثير من الامراض وذلك عدا فوائدها العلمية العظيمة

عمر الارض

رأي الدكتور ميليكيان

[عن مجلة « العرفان »]

في مقدمة علماء الطبيعة الذين يشتغلون بهذه الامور المهمة الأستاذ ميليكان الذي يصغي له علماء الطبيعة عند ما يتكلم . لذلك نسرد الآن آراء الدكتور ميليكان في هذا العالم لنتوصل للبحث الذي نود التكلم عنه:

يقول الدكتور : « ان تركيب الارض الجيولوجي يدلنا بأنها موجودة من آلاف الملايين من السنين وان العرق البشري يمكن أن يعيش على سطحها آلاف الآلاف من ملايين السنين وانه سيتوصل لاكتشاف اختراعات ذات أهمية عظيمة تفوق كثيراً أهمية الطيارات والراديو »

ويقول الدكتور أيضاً : « ان أم دليل على قدم الارض هو الصخور المحتوية على معدن الراديو لأن المعدن يمكن معرفة عمره من الاشعاع الذي ينشره في معدن الرصاص . ومعدن الرصاص الذي ينتشر به شعاع الراديوم يوجد بمعدن الايرانيوم . فاذا أتي بهذا المعدن وفحص من قبل علماء الطبيعة الاختصاصيين يعرف بواسطة هذا الفحص عمره ومن معرفة عمره يعرف عمر الأرض على التقريب . إن انتشار ذرات الراديوم قد أحدثت أفكاراً عميقة في أدمغة العلماء المفكرين وهم يودون إيجاد خاصة انتشار الذرات من بقية المعادن »

••••

من هو ؟

[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

اتيلا ملك التتر

Attila, rio des Huns

احسن ما في الصحف والكتب

حاملات القلم في تركيا

[عن مجلة « العالم »]

ذكرت جريدة (جمهوريت) ان خمس عشرة امرأة تركية على رأسهن سرية جلال وسلمى درويش وصبحية زكرياء قد ألفن بالاستانة شركة طباعة لنشر الكتب القيمة وانتخاب المصنفات الطيبة لأذاعتها . وفوق ذلك فهذه أول شركة اقتصادية نسائية بتركيا

ومن أكبر الكاتبات التركيات في العصر الحاضر السيدة خالدة أديب هانم التي تحرر المقالات الممتعة في كبريات اليوميات الاوربية باللسان التركي أو الفرنسي أو الانكليزي على السواء . وحسبك أن تطالع ما كانت تدرجه من المقالات في جريدة الطان الفرنسية وهذا هو ما دعا الى تسميتها وزيرة للعلوم والمعارف بالديار التركية فكانت أول وزيرة مسلمة . وما ذلك الا لما كان لها من التضلع في علم التربية وطرق الدراسة

وغير هذه المرأة كثيرات منهن عزيزة حيدر ونكار عثمان وفاطمة علية ونكار هانم وغيرهن

نهضة الصين الفكرية

[عن مجلة « العصور »]

سارت مع الثورة الصينية السياسية جنباً الى جنب ، ثورات أشد خطراً وأكثر أهمية في ثقافة الصين وآدابها على حد سواء والحق أن تلك البلاد الشاسعة المترامية الاطراف لم تنجب قائداً حربياً واحداً ممتازاً كما أنه لم يبرز فيها من الساسة العباقرة إلا الدكتور « صن يات صن » نبي الوطنية . الذي استطاع أن يوفق بين تعاليم كونفشيوس القديمة ومقتضيات هذا العصر ، فبث في قومه روحاً توّاقة الى المعالي والتحرر من رق العبودية والنوم والكسل ، تلك الصفات التي كان الشعب الصيني من ضحاياها . فلا شبهة إذن في أن مفكري الصين ومتأدبيها هم العامل الاكبر في ثورتها الهائلة التي ماتزال مستعرة

على أن هذا ليس معناه أن ثورة الصين قامت بمجرد القلم واللسان ولم يصحبها استعمال القوة وإراقة الدماء ، كلا وإنما نود أن نقول إن حملة الاقلام كانوا طلائع الثورة الدموية

ابراهام لنكولن

[عن مجلة « الشبان المسلمين »]

كان ابراهام لنكولن كالمارد في طول قامته وعظم هيكله فكانوا يشبهونه بجرادة (فرس النبي) إذا ظهر في ثيابه الافرنجية واذا لبس العباءة يقولون إنه كلم خشبي نشرت عليه ثياب ، ولقد صوره المصورون في أشكال خيالية شتى كأن يجلس القرفصاء على شاطىء النهر في اسمال بالية أيام الشتاء ينتظر المعبر (المعدية) . . . أو ينحني لجمع أوراق سقطت من قبعته من هنا وهناك والصبية حوله يثبون على كتفيه ويتضاحكون اذ أفلحوا في انتزاع قبعته بواسطة خيط نصبوه في الطريق فوق رأسه (حيث كانت عادة لنكولن أن يضع أوراقه الخصوصية في قبعته وكان بعد أن صار عضواً في البرلمان يحملها في منديل) . . . أو كأن يسوق عربة نقل فيتقابل بعربة أخرى في سكة تكتنفها أوحال فيطلب لنكولن الى السائق الآخر أن يعود أدراجه ويصر السائق على أن يستمر ويطلب اليه هو أن يعود وعندئذ يتحفز لنكولن للقيام فلا يكاد السائق يبصر طوله حتى يتراجع وهو يقول للنكولن ها أنا أعود ، فقل لي ماذا كنت تصنع بي لو اني لم أفعل فيجلس لنكولن مكانه في هدوء ويقول له كنت سأعود أنا ... وغير ذلك مما يصور أحواله وما كان يقع له في أطوار حياته الاولى

الهواء الصناعي

يفضل الهواء الطبيعي

في حفظ الحياة

[عن مجلة « الجديد »]

قام الدكتور ويلارد هيرشي بجامعة ماكفرسون بالولايات المتحدة بكثير من التجارب لمعرفة تأثير الهواء الصناعي والهواء الطبيعي في حفظ الحياة فتبين له من التجارب التي يجريها على الفيران وبعض الحيوانات الصغيرة ان الهواء الصناعي يفضل هواء الجو الطبيعي في حفظ الحياة . وقد وجد أيضاً أن الاكسجين وهو عنصر الحياة في الهواء الطبيعي اذا أعطى نقياً للحيوانات الصغيرة فانه يقتلها كما يفعل الغاز السام . وذلك لأنه يمزق نسيج الرئتين

يتركب الهواء الطبيعي من ٢١ في المائة من الاكسجين و ٧٨ في المائة نتروجين و ١ في المائة غاز الكربون وتوجد به كميات ضئيلة مختلفة من الغازات النادرة مثل الارجون والنون والهليوم والكريبتون الزينون

فكاهة وأدب

لصة شريفة

الزوجة : سرقت اليوم عشرة جنيهات

الزوج : هـذه جريمة تعاقبين عليهـا ، يجب أن ترديها لصاحبها فوراً

الزوجة : حسناً . خذها أنت اذا شئت

الزوج : يستحيل أن أقبلها بحال من الاحوال . . يجب أن ترديها لصاحبها

الزوجة : ولكني عرضتها عليه فلم يقبلها

الزوج : في هذه الحالة فقط تصبح حقاً لك

الزوجة : شكراً يا عزيزي لقد سرقتها من جيبك . . !

مقدرة طبيب

— لا أستطيع ادراك السر في محبة زبائنك لك يا دكتور . . !

— الامر بسيط ، ذلك لأني أبلغ المرضى وأؤكد لهم انهم أصحاء . . أما الذين يتوهمون المرض فاني أؤكده وأجسمه لهم . . . ! !

تلميذ ذكي

الاستاذ ـ والآن . . هل تستطيع ان تذكر الفرق بين البحر الابيض المتوسط وبحيرة فيكتوريا نيانزا . . ؟

التلميذ ـ أستطيع معرفـة الفرق بينهما اذا سبحت فيهما ، فالاول ماؤه مالح والثانية ماؤها حلو . . .

لهاحمو

— ماما . . ماما . . صحيح أخويا



كل مسئول عن نفسه !

الرجل الطيب (للطفل الذي يأكل التفاحة) : انتبه يا بني الا يكون في التفاح دود . . خد بالك منه

الطفل ـ مانيش مسئول عنه ! . هو لازم ياخد باله من نفسه ! !

النونو ده جه من السما . . .

— طبعاً يا بنتي . . امال جه منين . ؟

— غريبة بقى المجنون ده يسيب السما كلها . . . عشان يجي يسكن معانا في العشه دي

صراحة الصفار

الاديب ـ لعلك قرأت يا سيدتي مؤلفي الثمين الذي أرسلت اليك نسخة منه منذ أيام

السيدة ـ بالتأكيد قرأته وأعجبت به كثيراً . . . كان بيدي منـذ لحظة ولست أدري أين وضعته . . .

ابنتها ـ هل نسيت يا ماما أنك قذفت به في المدفأة منذ لحظة لتشعلي نارها . . . !

استنتاج مدهش

الطالب ـ افندي . . . صحيح نابوليون كان أعظم من بونابرت في الحروب . .

الأستاذ ـ يا غبي . . الاثنين كانوا واحد . .

الطالب ـ آه فهمت على كـده بونابرت كان له فتوح وغزوات زي نابوليون . . !

يعرف نفسه

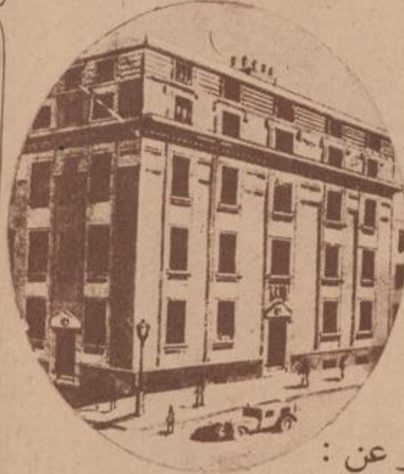
— لا تتحامل عليه هكذا فمن الجائز انه حين قال لك يا مغفل كان يقصد زميلك

— لا تحاول الدفاع عنه . . . لان الشخص الذي كان معي رجل فاضـل محترم . . . ! !

علاج سهل

— مش قادر أفهم إزاي استطاع الدكتور معالجة مرض العصبي المصابة به زوجتك بهذه السرعة . . .

— المسألة بسيطة . . لقد أخبرها ان مرض العصبي لا يصيب إلا المتقدمات في السـن . . . !



الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ الهلال : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية
٢ ـ المصور : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
٣ ـ كل شيء والعالم : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد
٤ ـ الفكاهة : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد
٥ ـ الدنيا المصورة : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة
٦ ـ Images : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها

وورائها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !



الفلاسفة والقوقعة



اعتاد بلاتو وارسطو ان يتنزها يومياً في حديقة غناء يحوطها سور عال من الحجر فحدث يوما ان مرَّ الحكيمان بجوار السور فشاهدا قوقعة تحاول تسلقه فوقفا يتأملان سيرها البطيء فلاحظا انها كلما توقفت قليلا تنزلق الى اسفل جزء مما تسلقته وكان تأثير هذه المشاهدة في كل من الفيلسوفين مبايناً للآخر كل حسب ميوله اذ قال بلاتو: « ان هذه القوقعة تذكرني بان الانسان يجد دائماً ببطء في محاولته الوصول الى الحقيقة »

بينما قال ارسطو: « ترى ! ما هو الزمن الذي تستغرقه هذه القوقعة اذا حاولت تسلق هذا السور والنزول من الجهة الأخرى . ويتراءى لي أن ارتفاعه يبلغ عشرين قدماً وان حافته العليا رفيعة جداً بحيث انه في اللحظة التي تصل القوقعة الى أعلاه تبتديء في النزول من الجهة الأخرى »

وجلس الحكيمان لمراقبة القوقعة زمناً طويلاً واخيراً استنتج ارسطو ان القوقعة تتسلق في النهار ثلاثة اقدام وتزلق في الليل في حالة توقفها عن الصعود قدمين

فلو فرض ان القوقعة ستستمر على تسلقها نهاراً وانحدارها ليلاً وان النهار والليل متساويان . وانها في حالة نزولها نهاراً ستبذل من قوتها مقدار ما كانت تبذله وهي صاعدة فما هو الزمن الذي تستغرقه القوقعة في اتمام تسلق السور والنزول من الجهة الأخرى

تقسيم القمر



ترى في الصورة رسم « الهلال » وبه ست نجوم تمثل مجلات « دار الهلال » والمطلوب قطع الشكل الى ستة أقسام بكل منها نجمة واحدة بواسطة قطعين مستقيمين فقط . . انتبه ! !

حلول مسائل العدد الماضي

مباراة في القوة على شاطيء الاسكندرية

كان المطلوب معرفة أي القاربين يصل قبل الآخر الى الرصيف الخشبي وقانون « نيوتن » ينص بأن لكل عمل أو شد رد فعل يضاده ويساويه وبتطبيق هذا القانون نقول : حسن يشد الحبل بقوة ١٠٠ وحده والرصيف الخشبي يشد الحبل بقوة رد الفعل في الجهة المضادة بنفس القوة

بينما في القارب الآخر يشد الرجل الذي في القارب بقوة ٧٥ وحده وصديقه الذي على الشاطيء يشد في جهة مضادة بنفس القوة فكأن مجهوده هو رد الفعل حسب قانون « نيوتن » وبذلك أصبحت قوة شد الرجل الذي على الرصيف لاغية أي ان مجموع قوة شد الرجلين هي نفس القوة الناتجة اذا ربط الحبل الى الرصيف

وبذلك وصل حسن بقاربه الى الرصيف الخشبي قبل القارب الآخر

بين مصر وطوخ

قابل المزارع صديقه على بعد ١٥ كيلو متراً من مصر فاذا فرضنا أن المسافة التي قطعها صديقه من طوخ الى أن قابله هي س يكون ١٥ + س = المسافة بين مصر وطوخ

ولكن عند ما تقابل الصديقان ثانية كان المزارع قد قطع المسافة بين مصر وطوخ + ١٨ كيلو متراً وصديقه قطع المسافة بين طوخ ومصر + (المسافة بين مصر وطوخ ـ ١٨ كيلو) أي انهما قطعا معاً ثلاثة أضعاف المسافة بين مصر وطوخ وبما أن الصديق قطع بعد مقابلته للمزارع ضعف (س) يكون المزارع قد قطع ضعف (١٥) منذ مقابلته الاولى لصديقه الى مقابلته الثانية فيكون ١٥ + (٢ × ١٥) = ٤٥ كيلو متراً التي قطعها المزارع الى حين مقابلته الثانية لصديقه

وتكون س = ٤٥ — (١٨ + ١٥) = ١٢

١٥ + ١٢ = ٢٧ كيلو متراً المسافة بين مصر وطوخ